جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

برنامج قائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

إعداد

د/ علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد
(أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية "التاريخ" المُساعد)
كلية التربية – جامعة أسوان

تاريخ استلام البحث : ١٦ مايو ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٢٤ مايو ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلي تقصي فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتكونت مجموعة البحث من (٦٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي تم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (٣٢) تلميذاً، والأخري ضابطة وتكونت من (٣٢) تلميذاً تم اختيارهم من إحدي المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وتم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وقد تحددت مُشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتوصل الباحث إلي نتائج مؤداها: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الشمولي، ومقياس الدافعية العقلية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وكانت نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" وحجم تأثير النظرية مُرتفعاً بالنسبة لمهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية، وقد أوصي الباحث بضرورة استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية، والاهتمام بتنمية مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية لدي المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المُفتاحية: برنامج– استراتيجية المساجلة الحلقية – تدريس الدراسات الاجتماعية – مهارات التفكير الشمولي– الدافعية العقلية– المرحلة الاعدادية.

A program based on the circular debate strategy in teaching social studies to develop holistic thinking skills and mental motivation among middle school students.

Preparation Dr.Alaa Eldin Ahmed Abd Elrady Ahmed

Abstract:

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of a program based on the circular debate strategy in teaching social studies to develop holistic thinking skills and mental motivation among middle school students.) a student, and the other a female officer, and it consisted of (32) students who were selected from one of the schools affiliated with the Aswan Educational Administration, and the descriptive approach and the experimental approach were used, and the problem of the current research was identified in the weakness of holistic thinking skills and the dimensions of mental motivation among first-grade middle school students, and the researcher reached Results: There is a statistically significant difference at the level (0.01) between the mean scores of the students of the experimental group and the control group in the post application of the comprehensive thinking skills test, and the measure of mental motivation in favor of the students of the experimental group. For holistic thinking skills and dimensions of mental motivation, the researcher recommended the need to use the looping strategy in teaching social studies, and pay attention to the development of holistic thinking skills and dimensions of mental motivation among learners in different educational stages.

Keywords: Program: Circle Debate Strategy - Teaching Social Studies - Holistic Thinking Skills - Mental Motivation - Preparatory Stage.

مقـدمـة :

منذ بداية دخولنا لعصر الانفجار المعرفى، والتطور العلمى والتكنولوجى، وتحديات عصر المعلومات؛ تزايدت أهمية تعليم وتعلم التفكير، واستخدام العقل واستثماره بطرق ذكية للتماشى مع العصر وتغيراته وتحدياته وانفتاحه على الثقافات الاخرى؛ فلم يعد تعليم واكتساب الحقائق والمعارف والمعلومات الهدف الأسمي لمواجهة متطلبات هذا العصر؛ بل أصبح الهدف هو اكساب المتعلمين مهارات التفكير المختلفة، وتعليمهم كيف يمارسوه فى حياتهم وحل مشكلاتهم اليومية، بحيث يستطيع المتعلم التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه والتواصل مع الاخرين، ويتمكن من ملاحقة التطورات العلمية الحديثة، والاختيار الجيد للبدائل المطروحة، واتخاذ القرار المناسب لكل موقف يواجهه في حياته اليومية.

لذا فمن الضروري إعادة النظر في البرامج التعليمية والمناهج الدراسية، وطرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في كافة المراحل التعليمية، والعمل علي تطويرها بما يتناسب ومتطلبات هذا العصر الذي يحتاج إلي تنمية العديد من مهارات التفكير العليا، وقد اصبحت تنمية مهارات التفكير لدي المتعلمين أحد اهم اهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وذلك بسبب الدور الواضح والبالغ الأهمية لمادة الدراسات الاجتماعية في تنشيط ذهن المتعلمين واستثارة قدراتهم العقلية، وهو الامر الذي يمكن أن يسهم في تنمية العديد من مهارت التفكير لدي التلاميذ، والتي يعد من أهمها مهارات التفكير الشمولي.

ويعد التفكير الشمولي أسلوب تفكيري موجها نحو أهداف محددة يسعى المتعلم إلى بلوغها من خلال الاستقراء والاستنباط بغرض حل مشكلة تواجهه، ويشعر بالحاجة للحصول على حل لها، ويقوم على فكرة مفادها التأكيد على التفكير في الكليات وليس الجزئيات بمعنى كل ما يتصل بالمجال الإدراكي ومكوناته (محسن عطية، ٢٠١٨، ١٣٦).

وهو قدرة أساسها التنظيم تزود المتعلمين بمهارات التنظيم والترتيب التي تساعدهم على تهيئة المعلومات اللازمة لحل المشكلات التي تواجههم، ويقوم بتنظيمها بطريقة متعددة الإتجاهات، ويتميز المتعلمين ذوي التفكير الشمولي بأن لديهم القدرة على معالجة المعلومات والخبرات المتعددة والمستقلة عن بعضها في ذات الوقت. (غادة شريف، ٢٠١٧، ٢٩٧٣).

والتفكير الشمولي أحد انماط التفكير التي استحوذت علي اهتمام كثير من الباحثين والمفكرين التربويين، فهو يتميز بأنه نوع من التفكير يتصل بعدد من مهارات التفكير الأخرى

كالتفكير الناقد، والابداعي، والتحليلي، والعلمي، وحل المشكلات واتخاذ القرار، فهو يساعد على تحفيز قدرات الدماغ المختلفة ومهارات التفكير الاخرى لدى المتعلمين، حيث توجد علاقة قوية بين التفكير الشمولي وتوليد الأفكار، ويتأثر توليد الأفكار بالقدارت المعرفية، ويميل ذوي التفكير الشمولي إلى سرعة توليد الأفكار، وإعطاء إستجابات فورية بالنسبة للمواقف التي يمرون بها. (سيف العيساوي، ٢٠١٦، ٢١٧)

ويقوم التفكير الشمولي علي فرضيتين: هما: أولاً: نوعية تفكيرنا تؤثر في نوعية حياتنا، وثانياً: أنه يمكن لأي فرد أن يتعلم كيف يحسن نوعية تفكيره باستمرار، وينطوي التفكير الشمولي علي هدف أسمي في العملية التعليمية؛ إذ يجب أن يهدف التعليم من خلاله إلي مساعدة المتعلمين في تحسين تفكيرهم؛ فكلما تعلم المتعلمين توجيه تفكيرهم وتحسين نوعيته باستمرار تعلموا توجيه حياتهم وتحسين نوعيتها (Hao, S, 2008, 10).

ويتضمن التفكير الشمولي مفهومين اساسين هما:

- التوقع: وتعني القدرة علي مواجهة الحالات الجديدة، والتعامل مع المستقبل لتوقع الاحداث القادمة، وفهم نتائج الاعمال الحالية والمستقبلية، الأمر الذي يؤدي الي اختراع او تخيل او تطوير طريقة العمل.
- المشاركة: وتعني مشاركة المتعلمين مباشرة في عملية التعلم، والاطلاع الواسع علي البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، وبذلك تكون لديهم القدرة علي حل المشكلات التي تواجههم من خلال النظرة الشمولية الكلية نحو هذه المشكلات (العبادي، ٢٠١٤، ١٤٦-١٤٧).

ويتوافق التفكير الشمولي مع قوانين التعلم في نظرية الجشتالت التي تري ان التعلم يحصل عندما يأخذ الفرد الموقف الكلي وينظر اليه نظرة كلية ليدرك العلاقات بين عناصر الموقف، ويكتشف بنفسه الكيفية التي تعمل بها الاجزاء ضمن الكل؛ فالمتعلم الذي يفضل هذا النمط في معالجة المعلومات يتسم بنظرته الشمولية للموقف من خلال تناول الموضوع دفعة واحدة للخروج منه بكل ما هو جديد. (محسن عطية، ٢٠١٦، ٧١).

وتتضح أهمية التفكير الشمولي في مساعدة المتعلمين على إكتشاف البيئة الخاصة بهم، وحل ما يواجهونه من مشكلات ، والتوصل إلى حلول إبداعية مناسبة للمشكلات والقضايا عن طريق النظر إليها بصورة كلية شاملة، وتوليد الافكار الجديدة التي تساعد على ذلك؛ مما

يؤدي إلى النجاح في الإتصال الجيد بالبيئة التي يعيشون فيها إجتماعياً، ويشتمل هذا الأسلوب من التفكير على المهارات والاساليب المفضلة لدى المتعلمين في توظيف قدراتهم العقلية في العملية التعليمية، وكيفية إكتساب المعارف الجديدة وتنظيمها، ويمتلك المتعلمين مهارات التفكير الشمولي لاكتساب المعرفة والتعامل مع العموميات بصورة عامة. (فتحي جروان، ٢٠١٣، ١١٨).

ويتميز الافراد ذوي التفكير الشمولي بإن لديهم القدرة علي النجاح في الاعمال التي توكل اليهم، ويكون لديهم سلوك تنظيمي، وهم قادرين علي التكيف بطرائق ابداعية لحل المواقف والمشكلات التي يتعرضون اليها اثناء عملهم. (Mcshane, 2003, 8).

وللتفكير الشمولي دوراً إيجابياً في تفوق المتعلمين وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، وذلك لأن أدائهم في المهمات التعليمية، والاختبارات المدرسية، والمواقف الحياتية في أثناء الدراسة وبعد الأنتهاء منها هي نتاجات تفكيرهم، وبموجبها يتحدد مدي نجاحهم أو إخفاقهم. (رعد رزوقي، ورفيق نبيل، ٢٠١٩، ١٣٥).

يتضح مما سبق أن التفكير الشمولي طريقة منهجية لتشكيل فكر الإنسان وصياغته، وهو يعمل بدقة وبشكل هادف وشامل وقائم على معايير عقلية، ولذلك هو تفكير منطقي، ويتميز عن غيره من انواع التفكير الآخري بكونه مهارة تجعل مستخدمه مدركا لطبيعة النظام بصورة شاملة وكاملة وعالية الجودة، حيث يراجع نفسه باستمرار سعياً لتحسين نوعية التفكير، فالتفكير الشمولي ليس مجرد سلسلة عشوائية من المكونات والخصائص، بل أن كل مكوناته وعناصره ومبادئه ومعاييره وقيمه تشكل شبكة عمل متكاملة يمكن تطبيقها بفاعلية؛ ليس علي الصعيد التربوي التعليمي إنما علي جميع الأصعدة في الحياة.(Al) .jadiry,A,2012,558

كما يتضح ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الشمولي لدي المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية لما له من أهمية في مساعدة المتعلمين على النظرة الكلية للقضايا والمشكلات الحياتية الخاصة بهم، وتوليد الافكار الجديدة المرتبطة بها، والتوصل إلى حلول إبداعية مناسبة لها، كما يساعد التفكير الشمولي المتعلمين علي التميز داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، الأمر الذي يؤدي إلى النجاح بتفوق في جميع المراحل التعليمية، وتحقيق الإتصال الجيد بالبيئة التي يعيشون فيها إجتماعياً.

وتعد الدافعية العقلية ذات علاقة وثيقة بالتفكير الشمولي وتسهم في دعمه وتنميته لدي المتعلمين، فالدافعية العقلية تعبر عن حالة داخلية تحفز الفرد وتوجه نحو حل المشكلات التي تواجهه أو تقييم المواقف او إتخاذ القرارات باستخدام العمليلت العقليا العليا، وتعبر عن نزعته للتفكي، وتتسم بالثبات التي تجعل منه عادة عقلية لدي الفرد.

وتقوم الدافعية العقلية علي افتراض أن كل شخص لديه القدرة علي التفكير الإبداعي والقابلية لاستثارته عقلياً، وتحفيز قدراته العقلية لاستخدامها فهي تجعل المتعلم يتطلع لإيجاد أفكار جديدة قيمة وهادفة، وتعمل علي زيادة فاعلية النشاط الذهني لديه، ويقابل الدافعية العقلية الجمود العقلي والذي يشير إلي أن جميع الطرق الحالية لعمل الأشياء هي أفضل طريقة أو ربما تكون الطريقة الوحيدة.(وفاء أبو عقل، ٢٠٢٠، ٧٢)، ويؤكد دي بونو علي أن الدافعية العقلية تجعل المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها، وتعطي أملاً بإيجاد أفكار جديدة قيمة وهادفة، وتجعل الحياة ممتعة وأكثر جاذبية.(De Bono,1998).

وللدافعية العقلية دوراً مهماً في العملية التعليمية؛ حيث أنه لا يحدث تعليم وتعلم بدون دوافع أو رغبة في التعلم، ولذا تعد الدافعية العقلية من الأهداف المنشودة لأي نظام تعليمي؛ وتتمثل أهميتها في مساعدة المتعلمين علي تنمية القدرة لديهم علي اتخاذ القرار، وحل المشكلات بطرق ابداعية، ولفت انتباههم وتركيزهم عند حل المشكلات المطروحة، وأداء المهام الموكلة إليهم، وحثهم علي المثابرة والجهد المتواصل، والاعتماد علي الذات وتحمل المسئولية عند القيام بالمهام والأنشطة التعليمية المطلوبة، كما تساعدهم علي القيام بالعمليات العقليا العليا، وتوليد حلول مبتكرة غير مألوفة، كما تعمل علي اكتساب الخبرات وتأمين اكتشاف المعرفة لدي المتعلمين وتعزيز مفهوم الذات لديهم، والتكيف مع العالم الخارجي.(رضا جبر، ٢٠٢١، ٢٧٩–٢٨٠).

كما تعد الدافعية العقلية لدي المتعلمين من أهم الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة التي تشمل أنواع التفكير، وتكوين الاتجاهات، وتحصيل المعلومات والمعارف، لذا فإن سلوك المتعلم يتميز بالنشاط والرغبة في بعض المواقف أكثر من مواقف أخري، وتكون اهتماماته واضحة في عدد من المواقف وغير واضحة في مواقف أخري، وهذا يرجع إلي مستوي دافعيته العقلية.(أحمد الشريم، ٢٠١٦، ٣٧٧).

يتضح مما سبق أن الدافعية العقلية أحد المتغيرات الهامة لدي المتعلمين، فهي تثير نشاط المتعلمين وتوجهه نحو أهدافه، وتجعل لديه الإصرار والمثابرة علي أداء المهام والتعامل معها علي انها تحديات، وتساعده علي تركيز انتباهه وبذل مزيد من الجهد، وحل المشكلات بشكل ابداعي، والاقبال علي عملية التعلم بشغف، والرغبة في الاستزادة من الممعرفة والإندماج الأكاديمي في الأنشطة المختلفة.

كما يتضح أن الدافعية العقلية من المتغيرات المهمة التي تؤدي إلي الإبداع، فهي تشير إلي رغبة الفرد ونزعته لاستعمال قدراته الإبداعية في التفكير، وتعبر عن مجموعة واسعة من العمليات المعرفية التي يمكن استخدامها في حل المشكلات واتخاذ القرارات بطرق مختلفة، التي تبدو أحياناً غير منطقية؛ إذ أن الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها، ويقابل الدافعية العقلية الجمود العقلي والذي يشير إلي أن الطريقة الحالية لعمل الأشياء وحل المشكلات واتخاذ القرارات هو أفضل طريقة، وربما تكون الطريقة الوحيدة
ولكى تتم تنمية التفكير الشمولي والدافعية العقلية لتلاميذ المرحلة الإعدادية فإن الأمر يحتاج إلى طرق واستراتيجيات تدريسية حديثة تعتمد على فاعلية المتعلم ونشاطه وهذ ما يمكن أن تقدمه المساجلة الحلقية .

وتعد استراتيجية المساجلة الحلقية من الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن استخدامها لتبادل الافكار، وتعتمد علي نشاط وفاعلية المتعلم في العملية التعليمية، حيث تسمح للتلاميذ بالمشاركة بأفكارهم وإجاباتهم في الوقت نفسه، كما تتيح الفرصة لهم لإنتاج أفكار وحلول إبداعية للمشكلات.(Alyassen, 2014, 94-95).

كما تعد استراتيجية المساجلة الحلقية إحدي استراتيجيات التعلم التعاوني التي طورها كاجان، والتي تجعل المتعلم يستخدم تفكيره لينتج أفكاراً متعددة غير تقليدية أو نمطية، وذلك عن طريق تسجيلها كتابياً، أو عرضها شفوياً؛ كما انها تسمح لأكثر من تلميذ أن يشارك في نفس الوقت بطريقة حلقية؛ إلي ان يشارك التلاميذ جميعهم بأفكارهم.(Kaleigh, 2013, 62).

ويؤكد كاجان(Kagan, 2016, 46) بأن استراتيجية المساجلة الحلقية مناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الإبتدائية والإعدادية)؛ حيث يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلي مجموعات صغيرة تتاروح ما بين (٤–٦) تلاميذ، ويطرح سؤالاً أو قضية أو مشكلة تثير

تفكيرهم، فينتجون ويشاركون بأفكارهم؛ بحيث يبني كل تلميذ علي أفكار زميله شفوياً أو من خلال تسجيل أفكارهم في ورقة واحدة واحداً تلو الآخر، ويطلب من كل مجموعة إختيار أحد التلاميذ لعرض ومناقشة ما كتبته مجموعته، الأمر الذي يسهم في تحفيز مختلف المجموعات لإنتاج أفكار إبداعية غير مألوفة.

وتحقق استراتيجية المساجلة الحلقية وظائف أكاديمية واجتماعية، وتسمح لكل تلميذ من تلاميذ المجموعة التعبير عن رأيه وأفكاره، وتمنح فرصة المساواة في المشاركة للجميع، واحترام آراء الآخرين، والاستفادة منها والإضافة إليها.(Kagan, 2009, 25).

وتسهم استراتيجية المساجلة الحلقية في حل مشكلة تهميش بعض التلاميذ في العملية التعليمية، وذلك من خلال قيامها بتقسيم التلاميذ إلي مجموعات تعاونية متكافئة داخل حجرات الدراسة؛ ينتج عن ذلك إشتراك جميع التلاميذ في النقاش بشكل متكافئ للتعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم وتعليقاتهم بحرية ودون تمييز. (Hormah, 2011, 21).

ويمكن تحديد أهمية استراتيجية المساجلة الحلقية في كونها تعطي الفرصة لجميع التلاميذ للمشاركة في النقاشات لمختلف المواقف التعليمية، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ويستفيد منها التلاميذ في الإطلاع علي أفكار زملائهم؛ بما ينمي لديهم مهارات التحليل والتفسير والاستنتاج والاستنباط والتعميم والتقويم، وتنمية العديد من أنواع التفكير كالتفكير الإبداعي والناقد والاستدلالي والشمولي.(ميمي عبداللاه، ٢٠٢٠، ٩٩٦).

ولهذه الاستراتيجية أهمية كبيرة للمتعلم لأنها تنقله من حالة الإصغاء والتلقي والسلبية في عملية التعلم إلي حالة الإيجابية والفاعلية والمشاركة؛ وذلك من خلال توجيه المعلم لسؤال أو عرض قضية أو مشكلة، ثم إعطاء التلاميذ وقت انتظار بسيط للتفكير في إجابة السؤال، أو حل القضية او المشكلة، والتعبير عنها ونقدها وربط الأفكار والمعلومات مع بعضها البعض من أجل الوصول إلي نتائج مفيدة، الامر الذي يساعد علي تدريب المتعلمين علي جمع المعلومات المتنوعة والعمل علي تنظيمها، وصياغة الأفكار والتعبير عنها بصورة شفوية أو كتابية، ثم مناقشة ما توصلت إليه مختلف المجموعات من إجابات وأفكار.(عبدالرزاق زيدان، نبيل العزاوي،٢٠٢١، ٥٠).

يتضح مما سبق بأن استراتيجية المساجلة الحلقية تعد أحد أهم الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تستند إلي النظرية البنائية، وتطبق بطريقتين إما شفوياً أو كتابياً،

وتبرز أهميتها في جعل التلاميذ أكثر إيجابية وفاعلية أثناء عملية تعلمهم، وفي مساعدتهم علي جمع المعلومات المتنوعة، وحل المشكلات وطرح الأراء والأفكار الابداعية، وذلك من خلال توجيه المعلم الأسئلة المتشعبة للتلاميذ داخل غرفة الصف بعد توزيعهم إلي مجموعات صغيرة وتنظيمهم بصورة حلقية، حيث تتألف كل حلقة من ٤–٦ تلاميذ، ويستطيع المعلم تطبيق هذه الإستراتيجية في أي وقت يشاء، ولكن يفضل تطبيقها في بداية الموقف التعليمي.

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد نما لدى الباحث الإحساس بمشكلة البحث من خلال الإجراءات التالية:

١– قيام الباحث بإجراء مقابلة مع عدد من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية بهدف التعرف على مدي إدراكهم لمهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية، وعلي الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة التي يمكن استخدامها مع التلاميذ في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وقد جاءت نتائج المقابلة لتؤكد عدم إدراك معظم المعلمين بالمرحلة الإعدادية لمهارات التفكير الشمولي، وأبعاد الدافعية العقلية الأمر الذي ترتب عليه عدم إهتمامهم بتنميتهم لدي تلاميذهم، كما أظهرت نتائج المقابلة أن معظم معلمي المرحلة الإعدادية لا يعلمون شئ عن استراتيجات وطرق التدريس الحديثة بل يعتمدون في تدريسهم لمادة الدراسات الاجتماعية علي الطريقة التقليدية (المعتادة) القائمة علي الإلقاء والتلقين من جانب المعلم، وعلي الحفظ والإستظهار من جانب التلاميذ؛ دون أدني إهتمام منهم بتنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية بصفة خاصة لدي تلاميذهم.

٢– إطلاع الباحث علي نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بمهارات التفكير الشمولي، والتي أكدت على تدني مستوي مهارات التفكير الشمولي لدى المتعلمين بجميع المراحل التعليمية بوجه عام والمرحلة الإعدادية بوجه خاص، كما أشارت هذه البحوث والدراسات السابقة إلي ضرورة الإهتمام بتنمية مهارات التفكير الشمولي لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات:

دراسة سيف العيساوي (٢٠١٣)، ودراسة مهدي حبيب (٢٠١٥)، ودراسة نهلة عبدالله (٢٠١٥)، ودراسة غادة عبدالحمزه (٢٠١٧)، ودراسة سامي السنيدي (٢٠١٧)، ودراسة

محمد المسعودي، حسين الكعبي، وسالم حمود (٢٠١٨)، ودراسة سوزان علي (٢٠١٩)، ودراسة ياسر الشجيري(٢٠٢٠).

٣- قيام الباحث بالإطلاع علي نتائج الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالدافعية العقلية، والتي أكدت على وجود ضعف في وعي المتعلمين بالمراحل التعليمية المختلفة ببعض أبعاد الدافعية العقلية، وقصور من قبل المعلمين في الاهتمام بتنمية أبعاد الدافعية العقلية لديهم، وقد أشارت هذه البحوث والدراسات السابقة إلي ضرورة الاهتمام بتنمية الدافعية العقلية لدي المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية وبخاصة في المرحلة الاعدادية نظراً لأهمية هذه المرحلة في حياة المتعلمين، وذلك من خلال تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية، وباستخدام النماذج والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، ومن هذه الدراسات:

دراسة بهادوري، جومار (Bhaduri & Jumar, 2011) ، ودراسة كورتز، ستونر (Stoner & Corts, 2011)، ودراسة سحر عبدالكريم، وسماح محمود (٢٠١٥)، ودراسة حاسر شويهي (٢٠١٦)، ودراسة جابر جابر، مني السيد، ونوراهان النشوي (٢٠١٥)، دراسة سعدية عبدالفتاح(٢٠١٧)، ودراسة سهام عبدالله (٢٠١٨)، ودراسة هشام محمد (٢٠١٩)، ودراسة رضا جبر (٢٠٢١)، ودراسة علوة آل عياض، وسنية الشافعي (٢٠٢١)، ودراسة ميرفت عبدالحميد، وسحر الشافعي (٢٠٢١)، ودراسة مجدي عقل، وديانه عزام (٢٠٢٢)، ودراسة سلطان المطيري (٢٠٢٢).

٤- نتائج الدراسات والبحوث السابقة والتي أشارت إلي أهمية وفاعلية استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية العديد من النواتج التعليمية في محتلف المراحل الدراسية، وأوصت هذه الدراسات والبحوث السابقة بضرورة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، وإعادة تنظيم محتواها بما يتمشى مع خصائص استراتيجية المساجلة الحلقية؛ ولتحقيق العديد من النواتج التعليمية المنشودة، ومن هذه الدراسات:

دراسة هورما (Hormah, 2011)، ودراسة سيمبسون (Simpson, 2011)، ودراسة دامانيك (Damanik, 2013)، ودراسة ماجد عبدالكريم (٢٠١٣)، ودراسة تياس (Tyas, 2014)، ودراسة لانجورثي (Langworthy, 2015)، ودراسة أديجون (Adigun) 2016، ودراسة بسهي محمود (٢٠١٧)، ودراسة باسم سلام (٢٠١٨)، ودراسة نادية يونس،

وهيفاء مايخان (٢٠١٨)، ودراسة محمد منتوب، عباس حمادي، وأوهام الجبورى (٢٠١٩)، ودراسة ميمي عبداللاه (٢٠٢٠)، ودراسة ميسون علاوي(٢٠٢١)، ودراسة عبدالرحيم إسماعيل (٢٠٢١)، ودراسة آمنة جابر، ونصيف مبارك (٢٠٢١)، ودراسة عبدالرازق زيدان، ونبيل العزاوي (٢٠٢١)، ودراسة إحسان حسين، وسالم عبدالله (٢٠٢٢).

٥- وتدعيماً للإحساس بمشكلة البحث قام الباحث بدراسة إستطلاعية للوقوف علي مدي إمتلاك تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمهارات التفكير الشمولي طُبق خلالها اختبار تشخيصي في التفكير الشمولي على عينة قوامها (٣٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإحدي المدارس الإعدادية التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان، وقد تكون الاختبار من خمسة عشر(١٥) فقرة، بواقع خمس (٥) فقرات لكل مهارة فرعية من مهارات التفكير الشمولي والبالغ عددها ثلاث (٣) مهارات، وجاءت النتائج كما يُوضحها جدول (١) كالتالي:

جدول (١)
النسب المئوية لمهارات التفكير الشمولي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

م	مهارات التفكير الشمولي	النسبة المئوية لدرجات التلاميذ
٣	الاستنباط	%١٧.٩٨
٤	الاستنتاج	%١٨.٢٠
٥	التعميم	%١٧.٨٨
	اختبار مهارات التفكير الشمولي ككل	%١٨.٠٢

يتضح من الجدول (١) السابق: ضعف مهارات التفكير الشمولي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث حصل معظم التلاميذ على أقل من ربع الدرجة الكلية للاختبار، فقد بلغت أعلى نسبة مئوية في مهارة الاستنتاج (١٨.٢٠%)، وكانت أقل نسبة مُئوية في مهارة التعميم (١٧.٨٨%)، ويتبين من هذه النتائج وجود ضعف وقصور لديهم في مهارات التفكير الشمولي، ويعزي الباحث ذلك إلي استخدام الطرق المعتادة (التقليدية) في تدريس الدراسات الاجتماعية، وعدم استخدام طرق ونظريات واستراتيجيات ومداخل تدريسية تنمي مهارات التفكير الشمولي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتركيز على تعليم التلاميذ المحتوي العلمي للمادة، وإكسابهم ما تضمنه من حقائق وومفاهيم وتعميمات أكثر من التركيز على تنمية مهارات التفكير الشمولي.

٦– كما قام الباحث كذلك بدراسة إستطلاعية اخري للوقوف علي مدي إمتلاك تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض أبعاد الدافعية العقلية طُبق خلالها مقياس تشخيصي لأبعاد الدافعية العقلية على عينة قوامها (٣٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإحدي المدارس الإعدادية التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان، وهي نفس العينة التي طبق عليها اختبار مهارات التفكير الشمولي، وقد تكون المقياس من ستة عشر (١٦) فقرة، بواقع أربعة (٤) فقرات لكل بعد فرعي من أبعاد الدافعية العقلية والبالغ عددها أربعة (٤) أبعاد، وجاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٢) كالتالي:

جدول (٢)

النسب المئوية لأبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

م	أبعاد الدافعية العقلية	النسبة المئوية لدرجات التلاميذ
١	التركيز العقلي	%١٦.٣٢
٢	التوجه نحو التعلم	%١٩.٤٥
٣	الحل الإبداعي للمشكلات	%١٧.٤٠
٤	التكامل المعرفي	%١٥.٢٠
	مقياس الدافعية العقلية ككل	%١٧.٩٣

يتضح من الجدول (٢) السابق: ضعف أبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث حصل معظم التلاميذ على أقل من ربع الدرجة الكلية للمقياس، وقد بلغت أعلى نسبة مئوية في بعد التوجه نحو التعلم(١٩.٤٥%)، وكانت أقل نسبة مُئوية في بعد التكامل المعرفي (١٥.٢٠%)، ويتبين من هذه النتائج وجود قُصور شديد لديهم في أبعاد الدافعية العقلية، ويعزي الباحث ذلك إلي استخدام الطرق المعتادة (التقليدية) في تدريس الدراسات الاجتماعية، وعدم استخدام طرق ونظريات واستراتيجيات ومداخل تدريسية تُنمي أبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتركيز على تعليم التلاميذ المحتوي العلمي للمادة، وإكسابهم ما تضمنه من حقائق وومفاهيم وتعميمات أكثر من التركيز على تنمية أبعاد الدافعية العقلية.

مما سبق يتضح إننا في حاجة ملحة إلى ضرورة الإهتمام باستخدام بعض الاستراتيجيات، وطرق التدريس الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك لمساعدة التلاميذ فى تنمية مهارات التفكير الشمولي، وأبعاد الدافعية العقلية لديهم، وهو ما يسعي البحث الحالي إلي تحقيقه من خلال استخدام برنامج قائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في تدني مستوي مهارات التفكير الشمولي وضعف أبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ويعزي هذا التدني والضعف إلى استراتيجيات وطرق وأساليب التدريس المتبعة في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، مع عدم اهتمام المعلمين بتنميتها لدي تلاميذهم؛ لذا يسعي البحث الحالي إلي محاولة معالجة هذا الضعف من خلال محاولة تقصي فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي.

أسئلة البحث:

سعي البحث الحالي إلي الإجابة علي السؤال الرئيس التالي:

" ما فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي ؟ ".

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التفكير الشمولي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي؟
٢. ما أبعاد الدافعية العقلية الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي؟
٣. ما صورة البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
٤. ما فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الشمولي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي؟
٥. ما فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية أبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي:

١. إعداد قائمة بمهارات التفكير الشمولي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٢. إعداد قائمة بأبعاد الدافعية العقلية الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٣. التعرف على فاعلية البرنامج القائم علي استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الشمولي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي.
٤. التعرف على فاعلية البرنامج القائم علي استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية أبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي.

فرضا البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرض التالي:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الشمولي ككل، ولكل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل، ولكل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. يشكل البحث إطاراً مرجعياً لكيفية استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية بالمرحلة الإعدادية من أجل تحسين العملية التدريسية وتحقيق أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.
٢. قد يسهم في تحسين الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية.

٣. تقديم قائمة بمهارات التفكير الشمولي وقائمة بأبعاد الدافعية العقلية يُمكن لمعلمي الدرسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية الإطلاع عليهم للعمل علي تنميتهم لدي تلاميذهم.

٤. تقديم اختباراً لمهارات التفكير الشمولي ومقياساً للدافعية العقلية يسهم في مساعدة المعلمين ومقومي منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية علي استخدامهم لقياس مدي نمو تلك المهارات وهذه الابعاد لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي.

٥. يعد البحث استجابة للاتجاهات المعاصرة في مجال المناهج وطرق التدريس والتي تنادي بضرورة التغلب على القصور في طرق التدريس التقليدية المتبعة بالمرحلة الإعدادية من خلال التجديد والتحديث في الواقع التدريسي لمادة الدراسات الاجتماعية، وتجريب نظريات ومداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تحقيق إيجابية المتعلم، وتشجعه علي اكتساب مهارات التفكير الشمولي، وتنمية بعض أبعاد الدافعية العقلية لديه .

٦. تقديم نموذج إجرائي لكيفية تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، الأمر الذى قد يفيد معلمي الدراسات الاجتماعية في تنفيذ دروسهم باستخدام تطبيقات هذه الاستراتيجية؛ مما يثري المواقف التعليمية التعلمية، ويزيد من مشاركة المتعلمين وفاعليتهم داخل غرفة الصف.

٧. قد تفيد نتائج البحث في معالجة نواحي القصور في مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية الموجودة لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي.

٨. يسهم البحث في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد مطوري مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

١. مجموعة من تلاميذ الصف الأول الاعدادي بإحدي المدارس الإعدادية التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان، وذلك لأهمية تلك المرحلة العمرية في حياة التلاميذ؛ والتي يتم فيها إكتساب العديد من مهارات التفكير وأبعاد الدافعية العقلية.

٢. إعادة صياغة ثلاث وحدات من منهج التاريخ من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م باستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية باعتبارها وحدات دراسية تشتمل على عدد من مهارات التفكير الشمولي، وبعض أبعاد الدافعية العقلية، ولمناسبتها لكافة متغيرات البحث.

٣. تنمية بعض مهارات التفكير الشمولي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي وهي: (الاستنباط – الاستنتاج – التعميم)، وقد تم اختيار هذه المهارات لمناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولأهمية تنمية هذه المهارات لدي التلاميذ في هذه المرحلة، وفي ضوء أراء السادة المحكمين.

٤. تنمية بعض أبعاد الدافعية العقلية الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي وهي: (التركيز العقلي، والتوجه نحو التعلم، والحل الإبداعي للمشكلات، والتكامل المعرفي)، وقد تم اختيار هذه الأبعاد لمناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولأهمية تنمية هذه الأبعاد لدي التلاميذ في هذه المرحلة، وفي ضوء أراء السادة المحكمين.

مواد البحث وأدواته :

قام الباحث بإعداد مواد البحث وأدواته التالية:

أ– مواد البحث:

- قائمة بمهارات التفكير الشمولي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي.
- قائمة بأبعاد الدافعية العقلية الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي.
- البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية.
- كتيب التلميذ: لمساعدة التلميذ علي دراسة البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية.
- دليل المعلم: لمساعدة المعلم علي تدريس البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية.

ب– أدوات البحث:

- اختبار مهارات التفكير الشمولي.
- مقياس الدافعية العقلية.

متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي علي المتغيرات التالية:

أولًا: المتغير المستقل: (البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية).

ثانيًا: المتغيرات التابعة: (مهارات التفكير الشمولي – الدافعية العقلية).

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهجيين: الوصفي والتجريبي؛ لإعداد الإطار النظري الخاص بالبحث، وإعداد مواد البحث وأدواته، وفي اختيار مجموعتي البحث، وكذلك في إجراء الدراسة الميدانية، وتطبيق أدوات البحث علي مجموعتي البحث قبليًا وبعديًا، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتحليلها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات؛ وذلك لتقصي فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

مصطلحات البحث (*):

١. استراتيجية المساجلة الحلقية:

يعرف الباحث استراتيجة المساجلة الحلقية إجرائياً بأنها: " إحدي الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي يقوم فيها المعلم بتقسيم تلاميذ الصف الأول الإعدادي إلي مجموعات صغيرة تتراوح ما بين ٤–٦ تلاميذ، وتنظيمهم بطريقة حلقية، ثم يطرح عليهم سؤالاً أو قضية أو مشكلة في الدراسات الاجتماعية بشكل شفوي أو كتابي أو مطبوع تثير تفكيرهم، وتدفعهم لمشاركة كل تلميذ بإجاباته وإعطاء أفكاره شفوياً، أو عن طريق كتابتها علي ورقة ونقلها لزملائه واحداً تلو الأخر؛ بحيث يشترك جميع تلاميذ المجموعة في الإجابات، ويطلب من أحد التلاميذ في المجموعة مناقشة وعرض ما كتبته مجموعته؛ بصورة تجعل التلاميذ أكثر إيجابية وفاعلية ومشاركة مع بعضهم البعض في القيام بالمناقشات وتبادل الأراء والأفكار، وممارسة أنواع مختلفة من التفكير أثناء دراستهم لثلاث وحدات من مقرر التاريخ بكتاب الدراسات الاجتماعية، وذلك بهدف تنمية مهارات التفكير الشمولي و الدافعية العقلية لديهم ".

(*) سوف يتناول الباحث التعاريف المُختلفة لمصطلحات البحث في الإطار النظري للبحث.

٢. البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية:

يعرف الباحث البرنامج القائم علي استراتيجة المساجلة الحلقية إجرائياً بأنه: " بأنه تنظيم لمحتوي وأنشطة التعلم والخبرات التربوية لثلاث وحدات من مقرر التاريخ بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الاول الإعدادي من خلال مجموعة من الإجراءات التي تشمل تحديد الأهداف والمحتوى، والوسائل والأنشطة التعليمية، واستراتيجيات التدريس، والأساليب التقويمية المتنوعة، والتي يتم بناءها بهدف تنمية مهارات التفكير الشمولي و الدافعية العقلية لدي التلاميذ".

٣. مهارات التفكير الشمولي: يعرف الباحث مهارات التفكير الشمولي إجرائياً بأنها:" هي مجموعة من المهارات العقلية التي تهتم بالأطر الكلية دون الاهتمام بالتفاصيل والأجزاء، وبالفهم وادراك العلاقات جيداً؛ يمارسها تلاميذ الصف الأول الاعدادي خلال دراستهم لثلاث وحدات من مقرر التاريخ بكتاب الدراسات الاجتماعية باستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية متمثلة في مهارات (الاستنباط، والاستنتاج، والتعميم)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك".

٤. الدافعية العقلية: يعرف الباحث الدافعية العقلية إجرائياً بأنها: " حالة داخلية تدفع تلاميذ الصف الأول الإعدادي إلي تركيز انتباهه والاقبال علي عملية التعلم، والرغبة في الاستزادة من المعرفة، والإصرار والمثابرة وبذل الجهد المتواصل لأداء المهام وحل المشكلات، واتخاذ القرارات وإنتاج الأفكار بطرق إبداعية متعددة، وذلك بالإعتماد علي أبعادها الأربعة (التركيز العقلي، والتوجه نحو التعلم، والحل الإبداعي للمشكلات، والتكامل المعرفي) خلال دراستهم لثلاث وحدات من مقرر التاريخ بكتاب الدراسات الاجتماعية باستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المعد لذلك".

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيه إتبع الباحث الخطوات التالية:

١. **الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي بهدف الإفادة منها في الإطار النظري وإعداد مواد البحث وأدواته .**

٢. **إعداد الإطار النظري للبحث، والذي يتضمن التالي:**

إستراتيجية المساجلة الحلقية وتضمن ذلك النقاط التالية:

(ماهية استراتيجية المساجلة الحلقية، استراتيجية المساجلة الحلقية وعلاقتها بنظريات التعلم، أهمية استراتيجية المساجلة الحلقية، مراحل استراتيجية المساجلة الحلقية، أهداف استراتيجية المساجلة الحلقية، مميزات استراتيجية المساجلة الحلقية، أدوار المعلم والمتعلم أثناء استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية).

التفكير الشمولي وتضمن ذلك النقاط التالية:

(مفهوم التفكير الشمولي، مهارات التفكير الشمولي، خصائص التفكير الشمولي، أهمية تنمية مهارات التفكير الشمولي، العوامل التي تُسهم في تنمية مهارات التفكير الشمولي، أدوار المُعلم في تنمية مهارات التفكير الشمولي).

الدافعية العقلية وتضمن ذلك النقاط التالية:

(مفهوم الدافعية العقلية، أهمية تنمية الدافعية العقلية، أبعاد الدافعية العقلية، دور المؤسسات التعليمية في تنمية الدافعية العقلية، أدوار المعلم في تنمية أبعاد الدافعية العقلية).

٣. **إعداد قائمة بمهارات التفكير الشمولي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لتعرف مقترحاتهم وآرائهم حول مدى ملاءمتها لمستوى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية وإقرارها، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.**

٤. **إعداد قائمة بأبعاد الدافعية العقلية الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لتعرف مقترحاتهم وآرائهم حول مدى ملاءمتها لمستوى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية وإقرارها، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.**

٥. اختيار ثلاث وحدات من مقرر التاريخ من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الأول الاعدادي بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.

٦. إعداد البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي و الدافعية العقلية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، من خلال إعادة صياغة ثلاث وحدات وفقاً لاستراتيجية المساجلة الحلقية، وتحديد الأهداف العامة والسلوكية، والمحتوي المعرفي، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وإستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة، وأساليب التقويم الخاصة به، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لتعرف مقترحاتهم وآرائهم، والتأكد من دقته اللغوية والعلمية، ومدي مناسبته لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدي صلاحيته للتطبيق، ومن ثم التوصل إلى الصورةٍ النهائية له.

٧. إعداد كتيب للتلميذ لمساعدته علي دراسة موضوعات البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، في ضوء طبيعة وهدف البحث، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من دقته اللغوية والعلمية، ومدي مناسبته لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدي صلاحيته للتطبيق، ومن ثم التوصل إلى الصورةٍ النهائيةٍ له.

٨. إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس موضوعات البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، في ضوء طبيعة وهدف البحث، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من دقته اللغوية والعلمية، ومدي صلاحيته للتطبيق، ومن ثم التوصل إلى الصورةٍ النهائيةٍ له.

٩. إعداد اختبار مهارات التفكير الشمولي وفقاً للشروط المُتبعة لإعداد الاختبارات، وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من دقته اللغوية والعلمية، ومدي مناسبته لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدي صلاحيته للتطبيق، ولضبطه إحصائيًا.

١٠. إعداد مقياس الدافعية العقلية وفقاً للشروط المُتبعة لإعداد المقاييس، وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من دقته اللغوية والعلمية، ومدي مناسبته لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدي صلاحيته للتطبيق، ولضبطه إحصائيًا.

١١. تطبيق اختبار مهارات التفكير الشمولي ومقياس الدافعية العقلية علي مجموعة استطلاعية للتأكد من صدقهما، وثباتهما، وجاهزيتهما وصلاحيتهم للتطبيق علي مجموعة البحث.

١٢. اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإحدى مدارس محافظة أسوان وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

١٣. تطبيق اختبار مهارات التفكير الشمولي ومقياس الدافعية العقلية علي التلاميذ مجموعتي البحث قبلياً.

١٤. تدريس البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية للمجموعة التجريبية، في حين تدرس المجموعة الضابطة الوحدات نفسها بالطريقة المعتادة.

١٥. تطبيق اختبار مهارات التفكير الشمولي ومقياس الدافعية العقلية علي التلاميذ مجموعتي البحث بعدياً.

١٦. رصد الدرجات والنتائج ومعالجتها إحصائيًا، وتحليلها وتفسيرها.

١٧. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

الإطار النظري

استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية

لما كان البحث الحالي يهدف إلي تنمية مهارات التفكير الشمولي و الدافعية العقلية من خلال استخدام برنامج قائم علي إستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الاعدادي، لذا كان من الضروري إلقاء الضوء علي إستراتيجية المساجلة الحلقية، ومهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية وعلاقتهم بتدريس الدراسات الاجتماعية، وقد شمل ذلك النقاط التالية:

أولاً: إستراتيجية المساجلة الحلقية وتضمن ذلك النقاط التالية:

(ماهية استراتيجية المساجلة الحلقية، استراتيجية المساجلة الحلقية وعلاقتها بنظريات التعلم، أهمية استراتيجية المساجلة الحلقية، مراحل استراتيجية المساجلة الحلقية، أهداف استراتيجية المساجلة الحلقية، مميزات استراتيجية المساجلة الحلقية، أدوار المعلم والمتعلم أثناء استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية).

ثانياً: التفكير الشمولي وتضمن ذلك النقاط التالية:

(مفهوم التفكير الشمولي، مهارات التفكير الشمولي، خصائص التفكير الشمولي، أهمية تنمية مهارات التفكير الشمولي، العوامل التي تُسهم في تنمية مهارات التفكير الشمولي، أدوار المُعلم في تنمية مهارات التفكير الشمولي).

ثالثاً: الدافعية العقلية وتضمن ذلك النقاط التالية:

(مفهوم الدافعية العقلية، أهمية تنمية الدافعية العقلية، أبعاد الدافعية العقلية، دور المؤسسات التعليمية في تنمية الدافعية العقلية، أدوار المعلم في تنمية أبعاد الدافعية العقلية).

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيه، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

أولاً – إعداد مواد البحث:

تتمثل مواد البحث الحالي في قائمتي مهارات التفكير الشمولي، والدافعية العقلية، والبرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، ودليل المُعلم، وفيما يلي خطوات إعدادها:

١– إعداد قائمة مهارات التفكير الشمولي: قام الباحث بإعداد قائمة مهارات التفكير الشمولي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد إتبع الباحث في إعدادها التالي:

أ– تحديد الهدف من القائمة: تهدف القائمة إلى تحديد مهارات التفكير الشمولي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، للاستفادة منها عند بناء البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية؛ مما يُسهم في تنميتها لدي التلاميذ مجموعة البحث الحالي.

ب– تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الاعتماد على المصادر والمراجع التالية عند اشتقاق قائمة مهارات التفكير الشمولي:

- **الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير الشمولي كدراسة سيف العيساوي (٢٠١٣)، ودراسة مهدي حبيب (٢٠١٥)، ودراسة نهلة عبدالله (٢٠١٥)، ودراسة غادة عبدالحمزه (٢٠١٧)، ودراسة سامي السنيدي (٢٠١٧)، ودراسة محمد المسعودي، حسين الكعبي، وسالم حمود (٢٠١٨)، ودراسة سوزان علي (٢٠١٩)، ودراسة ياسر الشجيري(٢٠٢٠).**
- **الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية سواء (القراءات أم الكتب أم المراجع) التي عالجت موضوع التفكير الشمولي.**
- **مُراجعة الاطار النظري الخاص بالبحث الحالي.**
- **طبيعة وخصائص تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية.**
- **أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها بالمرحلة الاعدادية.**
- **أهداف تعليم التاريخ وتعلمه بالصف الأول الإعدادي.**
- **دليل معلم الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي.**

ج- تحديد الدلالة اللفظية لمهارات التفكير الشمولي: تم تحديد الدلالة اللفظية لمهارات التفكير الشمولي، وذلك بالرجوع للكتب والمراجع المُتخصصة.

د- التوصل إلى القائمة المبدئية لمهارات التفكير الشمولي: تم إعداد القائمة المبدئية لمهارات التفكير الشمولي بما تم تحديده في الخطوات السابقة.

هـ- ضبط القائمة المبدئية لمهارات التفكير الشمولي: بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير الشمولي تم عرضها على مجموعة من السادة المُحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (*)؛ وذلك للتعرف على أرائهم وتوجيهاتهم حول القائمة، وقد أشاروا إلي إجراء بعض التعديلات علي بعض مهارات التفكير الشمولي وعلي صياغة بعض التعريفات الإجرائية لهذه المهارات؛ وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المُحكمين.

و- التوصل إلي القائمة النهائية لمهارات التفكير الشمولي: في ضوء تعديلات السادة المُحكمين تم التوصل للقائمة النهائية لمهارات التفكير الشمولي الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي والتي احتوت على ثلاث مهارات اساسية وهي: (الاستنباط – الاستنتاج – التعميم)(**).

٢-إعداد قائمة أبعاد الدافعية العقلية: قام الباحث بإعداد قائمة بأبعاد الدافعية العقلية الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد اتبع الباحث في إعدادها التالي:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تهدف القائمة إلى تحديد أبعاد الدافعية العقلية الواجب تنميتها لدي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، للاستفادة منها عند إعادة صياغة الوحدات المختارة وفقًا للبرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية؛ مما يُسهم في تنميتها لدي التلاميذ مجموعة البحث الحالي.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: تم الاعتماد على المصادر التالية عند اشتقاق قائمة أبعاد الدافعية العقلية:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدافعية العقلية كدراسة بهادوري، جومار (Bhaduri & Jumar, 2011)، ودراسة كورتز، ستونر (Stoner & Corts,

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

(**) ملحق رقم (٢) القائمة النهائية لمهارات التفكير الشمولي.

2011)، ودراسة سحر عبدالكريم، وسماح محمود (٢٠١٥)، ودراسة حاسر شويهي (٢٠١٦)، ودراسة جابر جابر، مني السيد، ونوراهان النشوي (٢٠١٥)، دراسة سعدية عبدالفتاح(٢٠١٧)، ودراسة سهام عبدالله (٢٠١٨)، ودراسة هشام محمد (٢٠١٩)، ودراسة رضا جبر (٢٠٢١)، ودراسة علوة آل عياض، وسنية الشافعي (٢٠٢١)، ودراسة ميرفت عبدالحميد، وسحر الشافعي (٢٠٢١)، ودراسة مجدي عقل، وديانه عزام (٢٠٢٢)، ودراسة سلطان المطيري (٢٠٢٢).

- الاطلاع على الكتب والمراجع العربية والاجنبية التي اهتمت بموضوع الدافعية العقلية.
- مُراجعة الاطار النظري الخاص بالبحث الحالي.
- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية.
- طبيعة وخصائص تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها بالمرحلة الاعدادية.
- أهداف تعليم التاريخ وتعلمه بالصف الأول الإعدادي.
- دليل معلم الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي.

ج- تحديد الدلالة اللفظية لأبعاد الدافعية العقلية: تم تحديد الدلالة اللفظية لأبعاد الدافعية العقلية، وذلك بالرجوع للدراسات والبحوث السابقة وللكتب والمراجع المُتخصصة.

د- التوصل إلى القائمة المبدئية لأبعاد الدافعية العقلية: تم إعداد القائمة المبدئية لأبعاد الدافعية العقلية بما تم تحديده في الخطوات السابقة.

هـ- ضبط القائمة المبدئية لأبعاد الدافعية العقلية: بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة أبعاد الدافعية العقلية تم عرضها على مجموعة من السادة المُحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (*)؛ وذلك للتعرف على أرائهم وتوجيهاتهم حول القائمة، وقد أشاروا إلي تعديل بعض الأبعاد لتتناسب مع طبيعة تلاميذ الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المُحكمين.

و- التوصل إلي القائمة النهائية لأبعاد الدافعية العقلية: في ضوء تعديلات السادة المُحكمين تم التوصل للقائمة النهائية لأبعاد الدافعية العقلية المناسبة والواجب تنميتها لدي تلاميذ

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

الصف الأول الإعدادي والتي احتوت على أربعة أبعاد أساسية وهي (التركيز العقلي، والتوجه نحو التعلم، والحل الإبداعي للمشكلات، والتكامل المعرفي)(**).

٣–إعداد البرنامج القائم على استراتيجية المساجلة الحلقية :

أ– الأساس الفلسفي للبرنامج : تتحدد فلسفة البرنامج الحالي في أنه يستند إلي إحدي الإستراتيجيات الحديثة والمتطورة في التعليم والتعلم، وهي استراتيجية المساجلة الحلقية، والتي تعتمد علي مبدأ بناء وتنظيم المعرفة من قبل التلاميذ، ومشاركتهم مع بعضهم البعض في الوصول إلي الافكار الابداعية والاجابة عن التساؤلات وحل المشكلات؛ أي أن التلميذ يبني المعني ذاتياً، ويحلل الموضوعات تحليلاً عميقاً، ويصل إلي المعرفة بنفسه وبالمشاركة مع زملائة، كما تدعو إلي توفير بيئات تعلم متحدية لعقول التلاميذ، وتتمتع بقدر كبير من المرونة، والتفاعل والتنوع في أساليبها التعليمية، وذلك لتنشيط عمليات التعلم لدي التلاميذ، الأمر الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير الشمولي و الدافعية العقلية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم بناء البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية وإعداده في ضوء الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية.

ب– أسس بناء البرنامج : بالإطلاع علي العديد من الدراسات والبحوث والأدبيات السابقة التي إهتمت باستراتيجة المساجلة الحلقية من حيث المفهوم والمكونات (الأبعاد) والأهداف والأهمية تم استخلاص مجموعة من الأسس التربوية والنفسية والمعرفية الهامة، والتي تعد بمثابة مرتكزات بناء البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، نذكر منها :

- قائمة مهارات التفكير الشمولي المناسبة والواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الإعداي التي تم التوصل إليها في الخطوات السابقة.
- قائمة الدافعية العقلية المناسبة والواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الإعداي التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.
- تحديد الأهداف العامة والفرعية للبرنامج بشكل صحيح.
- تحديد الأهداف العامة والسلوكية للوحدات المختارة.
- تنظيم محتوي البرنامج بشكل تربوي صحيح.

(**) ملحق رقم (٣) القائمة النهائية لأبعاد الدافعية العقلية.

- **أن يكون البرنامج مكملاً للعملية التربوية وداعماً لها.**
- **مراعاة إيجابية المتعلمين وفاعليتهم باعتبارهم محور العملية التعليمة في البرنامج.**
- **تقديم مواقف وخبرات تعليمية تسهم في نشاط التلاميذ وزيادة دافعيتهم وإيجابيتهم في عملية التعليم والتعلم،**

وأن تكون الخبرات والمواقف المقدمة للتلاميذ مناسبة لقدراتهم العقلية لتحقيق الأهداف المرجوة.

- **توفير بيئة تعلم تفاعلية وتعاونية بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض؛ الأمر الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير الشمولي، والدافعية العقلية.**
- **توفير بيئة تعلم ثرية تتضمن توظيف العديد من الوسائل التعليمية كالصور والفيديوهات التعليمية، وأجهزة الحاسب الألي، والأفلام الوثائقية، والأطلس العربي، لوحات بلاستيكية وورقية – والرسومات التعليمية – والخرائط، والداتا شو Data Show.**
- **توفير أنشطة تربوية، وطرائق تدريسية متنوعة تحفز العمليات العقلية، وتخاطب أكثر من حاسة، وتسهم في بناء المعرفة وتحليلها وتنظيمها، وتنمي الدافعية العقلية ومهارات التفكير الشمولي لدي التلاميذ.**
- **تقويم البرنامج بأساليب التقويم المناسبة.**

ج– أهداف البرنامج : يهدف البرنامج إلي تنمية مهارات التفكير الشمولي و أبعاد الدافعية العقلية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال دراستهم للوحدات المختارة باستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، وقد تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج، وترجمتها إلي مجموعة من الأهداف الإجرائية إستناداً إلي قائمة مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية، وأهداف الوحدات الثلاثة المختارة، واستراتيجية المساجلة الحلقية وأساليبها التعليمية المختلفة، وذلك لتحقيق أهداف البرنامج.

د– محتوي البرنامج : تم إعداد محتوي البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية من خلال:

- **قائمة مهارات التفكير الشمولي.**
- **قائمة أبعاد الدافعية العقلية.**
- **الإطلاع علي وحدات (من روائع حضارتنا، و مصر بين حكم البطالمة والرومان، والمواطنة الصالحة) والقيام بتحليل محتواهم وتحديد الأهداف العامة والسلوكية**

لهم؛ ثم إعادة صياغتهم في ضوء أبعاد استراتيجية المساجلة الحلقية، وتوفير مجموعة من الأنشطة التعليمية، والإستعانة بالوسائل التعليمية المختلفة، واختيار استراتيجيات وطرق تدريس مختلفة، وتحديد أساليب تقويمية متنوعة، وذلك بهدف تنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- المقابلات الشخصية مع السادة المعلمين وموجهي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

هـ- استراتيجات وطرق التدريس المستخدمة في البرنامج : إنطلاقاً من الهدف الذي يسعي البحث إلي تحقيقه؛ فقد تم الدمج بين مراحل استراتيجية المساجلة الحلقية، وبعض استراتيجيات وطرق التدريس أثناء تطبيق البرنامج، وتدريس موضوعاته:(كالتعلم التعاوني – المناقشة – الخرائط الذهنية – العصف الذهني – التعلم الذاتي – والإلقاء)، وذلك لجعل بيئة التعلم أكثر متعة وتشويقاً للتلاميذ من أجل تنمية مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية لديهم.

و- الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج : وقد تضمن البرنامج استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف البرنامج نذكر منها : جهاز الداتا شوData Show – وأجهزة الحاسب الألي – صور ورسوم تعليمية – فيديوهات تعليمية – الأطلس العربي – لوحات بلاستيكية وورقية – الخرائط – والأفلام الوثائقية.

ز- الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج : تم استخدام مجموعة من الأنشطة المتنوعة للعمل علي تحقيق أهداف البرنامج نذكر منها : عمل بعض المقارنات لبعض العناصر والأحداث التاريخية – القيام بتحليل بعض القضايا والموضوعات والأحداث التاريخية – واستنباط بعض الأحداث التاريخية – استنتاج الروابط الموجودة بين بعض الأحداث التاريخية – إعطاء البرهان والدليل علي صحة بعض الأراء ووجهات نظر المرتبطة بالتلميذ – العمل التعاوني في تنفيذ المهام المتضمنة بكتيب التلميذ – رسم بعض الخرائط والأشكال التوضيحية المعبرة عن بعض الموضوعات – إعداد البومات لبعض الصور المرتبطة ببعض الأحداث والظواهر التاريخية – إعداد لوحات تعليمية – القيام بزيارت للمكتبة المدرسية والإطلاع علي الكتب والمراجع ذات العلاقة بموضوعات البرنامج – القيام بوصف بعض الأحداث التاريخية –

الوصول إلي بعض التعميمات بعد دراسة بعض الموضوعات والاحداث التاريخية– إنتاج بعض الأفكار التاريخية الإبداعية– تفسير وحل بعض المشكلات والقضايا والأحداث التاريخية.

ح– أساليب التقويم : تم استخدام العديد من الأساليب لتقويم تعلم التلاميذ لمحتوي البرنامج وقد شمل ذلك :

- **التقويم التمهيدي (المبدئي) : وذلك لمعرفة ما لدي التلاميذ من معلومات سابقة عن موضوعات ومحتوي البرنامج، وتطبيق أدوات التقويم الخاصة بالبرنامج قبلياً علي مجموعة البحث، والمتمثلة في اختبار مهارات التفكير الشمولي، ومقياس الدافعية العقلية.**
- **التقويم التكويني (البنائي) : يتم خلال تنفيذ مراحل البرنامج، وقد تمثلت أدواته في تقديم المعلم لبعض الأسئلة الشفوية للتلاميذ عقب عرض كل عنصر من عناصر دروس البرنامج، وتقديم التغذية الراجعة الفورية للتلاميذ، وفي الملاحظة المستمرة من قبل المعلم لأداءات وسلوكيات التلاميذ في مواقف التعلم، وتقديم التدعيم المباشر في ضوء هذه الملاحظات، وعلي الأسئلة التي تعرض علي التلاميذ عقب كل درس من دروس البرنامج، وفي نهاية دراسة الوحدة ككل.**
- **التقويم النهائي : وفيها تم تطبيق أدوات التقويم الخاصة بالبرنامج بعدياً علي مجموعة البحث، والمتمثلة في اختبار مهارات التفكير الشمولي، ومقياس الدافعية العقلية.**

ط– ضبط البرنامج والتوصل إلي صورته النهائية:

للتأكد من صلاحية البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية؛ تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية(*)، وذلك بهدف التحقق من سلامة تصميم البرنامج، ومن الدقة العلمية واللغوية له، ومن مناسبة المحتوي وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة، ومن صلاحيته للتطبيق علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد أشار السادة المحكمين إلي بعض الملاحظات تم مراعاتها في الصورة النهائية للبرنامج(*).

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

(*) ملحق رقم (٤) الصورة النهائية للبرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية.

٤– كُتيب التلميذ(*): تطلب البحث الحالي إعداد كتيب للتلميذ يسترشد به فى دراسته لثلاث وحدات من منهج التاريخ من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادى خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م ، ويحتوي الكتيب علي صورة متكاملة لدور التلميذ اثناء تدريس دروس الوحدات الثلاثة المختارة بإستخدام البرنامج القائم علي إستراتيجية المساجلة الحلقية، وقد تم صياغة كتيب التلميذ وفقاً للبرنامج القائم علي إستراتيجية المساجلة الحلقية من خلال الإجراءات التالية:

أ– اختيار وحدات الدراسة: قام الباحث بمراجعة مُحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي؛ وذلك لاختيار الوحدات المُناسبة لتنمية مهارات التفكير الشمولي، وأبعاد الدافعية العقلية، وقد تم اختيار الوحدات الثلاثة التالية (من روائع حضارتنا، و مصر بين حكم البطالمة والرومان، والمواطنة الصالحة) من كتاب الدراسات الاجتماعية المُقرر علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ب– إعادة صياغة الوحدات الثلاثة المختارة وفقًا للبرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، وقد قام الباحث بالخطوات التالية من خلال تحديد:

- **الأهداف العامة للوحدات الثلاثة المختارة.**
- **الأهداف السلوكية للوحدات الثلاثة المختارة.**
- **الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.**
- **الأنشطة التعليمية.**
- **أساليب التقويم.**

ج– التوصل للصورة المبدئية لكُتيب التلميذ: تمهيدًا لعرضه على السادة المُحكمين المُختصين في المناهج وطرق التدريس، وقد تضمن الكتيب ما يلي:

- **مقدمة الكتيب:**

وتشمل تعريف التلميذ بموضوعات الوحدات الثلاثة المختارة (من روائع حضارتنا، ومصر بين حكم البطالمة والرومان، والمواطنة الصالحة)، وإعطاء التلميذ فكرة عن البرنامج القائم علي

(*) ملحق رقم (٥) كُتيب التلميذ لدراسة الثلاث وحدات المختارة والمُصاغين وفقًا للبرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

إستراتيجية المساجلة الحلقية، وكذلك عرض التعليمات والتوجيهات المهمة التى يجب على التلميذ مراعاتها أثناء دراسة الوحدات الثلاثة المختارة، بحيث يبدأ التلميذ دراسته وهو متفهم للبرنامج القائم علي إستراتيجية المساجلة الحلقية، وما يتطلبه الموقف التدريسي.

❖ **دروس الوحدات الثلاثة المختارة: وقد تضمن كل درس ما يلي:**

(عنوان الدرس – الأهداف السلوكية– عناصر الدرس– الوسائل التعليمية – استراتيجيات وطرق التدريس – الأنشطة التعليمية – التقويم).

د– عرض كُتيب التلميذ على السادة المُحكمين(*): بعد الإنتهاء من إعداد كتيب التلميذ تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية بهدف إبداء أرائهم وملاحظاتهم حول الكتيب، وقد أبدي السادة المحكمين بعض الملاحظات والمقترحات، وضعت فى الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية لكتيب التلميذ، وقد تم إجراء التعديلات وفقًا للملاحظات والآراء التي أبداها السادة المُحكمين.

هـ– التوصل للصورة النهائية لكُتيب التلميذ(**): بعد إجراء التعديلات وفق الملاحظات والمقترحات التي أبداها السادة المُحكمين، أصبح كُتيب التلميذ في صورته النهائية، وجاهزًا للتطبيق علي مجموعة البحث.

و– **دليل المُعلم:** تم إعداد دليل لكي يسترشد به المعلم في تدريس البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، وذلك لتدريس الدروس المتضمنة فى وحدات (من روائع حضارتنا، و مصر بين حكم البطالمة والرومان، والمواطنة الصالحة) من كتاب الدراسات الإجتماعية للصف الأول الإعدادي، والمصاغين بإستخدام استراتيجية المساجلة الحلقية لتنمية مهارات التفكير الشمولي و الدافعية العقلية لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي، وهذا الدليل يوضح للمعلم كيفية تدريس دروس الوحدات المختارة، ودوره ومسئولياته أثناء عملية التدريس

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

(**) ملحق رقم (٥) كُتيب التلميذ لدراسة الثلاث وحدات المختارة والمُصاغين وفقًا للبرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وفق هذه الإستراتيجية، وقد تضمن الدليل مجموعة من العناصر التي تكاد تتفق عليها معظم الدراسات والبحوث السابقة في مجال المناهج وطرق التدريس وهي كالآتي:(الهدف من الدليل، مقدمة الدليل، إرشادات عامة للمعلم عن كيفية التدريس باستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، المحتوي العلمي للبرنامج وقد شمل ذلك دروس(من روائع حضارتنا، و مصر بين حكم البطالمة والرومان، والمواطنة الصالحة)، الأهداف العامة والسلوكية للبرنامج، الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس البرنامج، الأنشطة التعليمية المقترحة لدراسة البرنامج ، الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج ، أساليب التقويم المستخدمة لتقويم البرنامج، خطوات التدريس باستخدام استراتيجية المساجلة الحلقية لتدريس موضوعات البرنامج.

وقد تضمن دليل المعلم للبرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية علي تسعة موضوعات دراسية، وقد اشتمل كل موضوع منهم علي العناصر التالية:

- **عنوان الدرس: وقد تم صياغة عنوان الدرس بشكل يعبر عن محتوي موضوع الدرس.**
- **الأهداف السلوكية: وقد تم صياغة أهداف كل درس من دروس الوحدة المختارة بطريقة سلوكية لتوضيحها للمعلم القائم بالتدريس؛ للعمل علي تحقيقها لدي التلاميذ مجموعة البحث.**
- **عناصر الدرس: ويتم فيها تحديد العناصر الرئيسة للدرس المراد تدريسه.**
- **الوسائل التعليمية: التي تستخدم في توضيح بعض عناصر الدرس، وقد روعي فيها مناسبتها لموضوع الدرس، ولمستوي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **استراتيجيات وطرق التدريس: التي تستخدم في تدريس محتوي الدرس.**
- **الأنشطة التعليمية: التي تم إعدادها لمساعدة التلاميذ علي فهم وإدراك محتوي الدرس.**
- **إجراءات التدريس: وهي عبارة عن خطوات السير في تدريس محتوي الدرس.**
- **أساليب التقويم : وتم فيه استخدام أساليب تقويم متنعددة للتأكد من تعلم التلاميذ لمحتوي البرنامج، ومن الوصول إلي تحقيق كافة الأهداف السلوكية.**

وبعد الإنتهاء من إعداد دليل المُعلم في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المُحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومجموعة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية لضبطه والتأكد من صلاحيته للتطبيق على تلاميذ الصف

الأول الإعدادي؛ من خلال معرفة أرائهم وملاحظاتهم حول الدليل، وقد أبدي السادة المحكمين بعض الملاحظات والمقترحات، وضعت فى الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية لدليل المعلم، وبعد إجراء التعديلات وفقًا للآراء والمُقترحات التي أبداها السادة المُحكمين، أصبح دليل المُعلم في صورته النهائية(**)، وصالحاً للتطبيق علي مجموعة البحث.

ثانياً - إعداد أداتي البحث:

تتمثل أداتي البحث الحالي في اختبار مهارات التفكير الشمولي، ومقياس الدافعية العقلية وفيما يلي خطوات إعداد كل منها:

١- إعداد اختبار مهارات التفكير الشمولي:

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الشمولي تبعاً للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من اختبار مهارات التفكير الشمولي : يهدف الاختبار إلي قياس مدى تمكن تلاميذ الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) من مهارات التفكير الشمولي بعد دراستهم للبرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية.**
- **تحديد مصادر بناء الاختبار : تم الاعتماد في بناء اختبار مهارات التفكير الشمولي واشتقاق مادته على المصادر التالية:**
  - **الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الشمولي.**
  - **الكتابات النظرية في التربية والمناهج وطرق التدريس التي تناولت مهارات التفكير الشمولي، والمرتبطة بكيفية إعداد اختبار مهارات التفكير الشمولي .**
  - **بعض الاختبارات العربية والأجنبية التي صممت لقياس مهارات التفكير الشمولي.**
- **تحديد أبعاد اختبار مهارات التفكير الشمولي : تضمن الاختبار ثلاث أبعاد رئيسة تمثل مهارات التفكير الشمولي، وهى: (الاستنباط – الاستنتاج – التعميم).**
- **صياغة مُفردات الاختبار: تم صياغة مُفردات الاختبار في صورة سؤال أو عبارة تليها أربعة بدائل أحدها صحيح والباقي خاطئ، وروعي عند إعداد الاختبار سلامة الصياغة اللغوية، وأن تغطي مُفرداته موضوعات الوحدات المختارة، وأن تكون الأسئلة مُناسبة لمستوى**

(**) ملحق رقم (٦) دليل المعلم لتدريس موضوعات البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية.

التلاميذ، وترتبط بأهداف ومحتوي الوحدات المختارة، وتغطى الثلاث مهارات الرئيسة للتفكير الشمولي.وقد تكون الاختبار من (٣٦) سؤالاً يقيس كل منها مهارة معينة من مهارات التفكير الشمولي، وموزعة علي المهارات الثلاث للتفكير الشمولي كما يلي: (الاستنباط (١٢) أسئلة – الاستنتاج (١٢) أسئلة – التعميم (١٢) أسئلة).

- ❖ تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم تحديد (درجة واحدة) لكل مُفردة من مُفردات الاختبار تكون إجابة التلميذ عنها صحيحة، و(صفر) لكل مُفردة متروكة أو أجاب عنها التلميذ إجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٣٦) درجة.
- ❖ عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المُحكمين(*): بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية، تم عرضة على مجموعة من المُحكمين المتخصصين في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم ومُلاحظاتهم، والتأكد من صلاحية الاختبار، وقد كانت آراء السادة المُحكمين مُؤيدة لما جاء بالاختبار مع حذف بعض الأسئلة من الاختبار بلغ عددها (٦) أسئلة، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) سؤالاً وزعت على مهارات التفكير الشمولي الثلاث كما يلي: (الاستنباط (١٠) أسئلة – الاستنتاج (١٠) أسئلة – التعميم (١٠) أسئلة)، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٣٠) درجة.
- ❖ التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير الشمولي: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الشمولي في صورته النهائية على مجموعة استطلاعية من غير مجموعة البحث (مُمثلة للمجموعة الأصل) تتكون من (٣٠) تلميذاً بإحدي المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وبعد الانتهاء من التطبيق تم رصد الدرجات تمهيدًا لإجراءات الضبط الإحصائي الأتية:

أ– حساب مُعامل ثبات الاختبار باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ Cronbach : تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاختبار، ولأبعاد الاختبار ككل، وقد أشارت إلي

أن قيم مُعاملات الثبات لأبعاد الاختبار ككل بلغت (٠.٨٧) مما يعني أن الاختبار يتمتع بمُستوى ثبات مرتفع جعل الباحث مُطمئن لاستخدامه كأداة قياس.

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث واداتيه .

ب– حساب مُعاملات صدق اختبار التفكير الشمولي: المقصود بصدق الاختبار هو: " أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، ولقد استخدم الباحث الطرق التالية لحساب مُعاملات صدق الاختبار:

- الصدق الظاهري (المُحتوي أو المضمون أو المُحكمين): تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المُحكمين المُتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومجموعة من مُوجهي الدراسات الاجتماعية ومعلميها لإبداء آرائهم بشأن الاختبار(**)، وقد أكدوا أن كل مُفردة من مُفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.
- الصدق المنطقي: قام الباحث بتحليل مُحتوى وحدات(من روائع حضارتنا، ومصر بين حكم البطالمة والرومان، والمواطنة الصالحة) من كتاب الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وتم التأكد من تغطيه اختبار مهارات التفكير الشمولي لمُحتوى الوحدات المُختارة.
- الصدق الذاتي (الإحصائي): تم حساب صدق الاختبار عن طريق الصدق الذاتي الذي يُساوى الجذر التربيعي لمُعامل ثبات الاختبار ككل وبما أن معامل ثبات الاختبار(٠.٨٧) فإن صدقه الذاتي هو (٠.٩٣)، مما يُشير إلى أن الاختبار صادق بصورة مرتفعة.
- صدق الاتساق الداخلي (التكويني) : تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بحساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة من مهارات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، وكذلك حساب مُعامل ارتباط درجة كل مهارة بدرجات المهارات الأخرى، وأظهرت النتائج أن جميع مُعاملات ارتباط أبعاد الاختبار بالمجموع الكلي دالة عند مُستوى (٠.٠٥)، وهذا يُعني تمتع الاختبار بمُستوى صدق عال مقبول تربويًا.

ج– حساب مُعاملات السهولة والصعوبة لمُفردات الاختبار: تم حساب مُعاملات السهولة والصعوبة باستخدام مُعادلة مُعاملات السهولة والصعوبة، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع مُعاملات السهولة والصعوبة لمُفردات الاختبار جاءت محصورة بين (٠.٢٤،

(**) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه .

٠.٧٦)؛ وجميعها مُعاملات مقبولة تربويًا؛ مما جعل الباحث مُطمئين لاستخدامه كأداة قياس.

ح– حساب مُعاملات التمييز لمُفردات الاختبار: تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك بعد ترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تنازلياً حيث اختيرت نسبة (٢٧%) العليا من درجات التلاميذ، و(٢٧%) الدنيا من درجات التلاميذ، وكانت نسبة (٢٧%) من العينة الكلية للتلاميذ تمثل (١٠) تلاميذ ، وبإستخدام معادلة التمييز، تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الإختبار والتي تراوحت بين (٠.٧٥– ٠.٤٠)، وهذا يدل علي أن مفردات الإختبار كلها مميزة، مما جعل الباحث مطمئين لاستخدامه كأداة قياس.

هـ– حساب زمن تطبيق الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للاختبار بإستخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، حيث تم جمع الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ من أفراد المجموعة في الإجابة عن أسئلة الاختبار وقسمته علي عدد هؤلاء التلاميذ، وفى نهاية التجربة تم حساب متوسط زمن الاختبار، والذي بلغ ١٨٠٠ دقيقة/ ٣٠ تلميذاً = (٦٠) دقيقة، بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء التعليمات اذ يُمكن إضافة (٥) دقائق لتوضيح تعليمات الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار (٦٥) دقيقة.

و– التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الشمولي: بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المُحكمين(**)، وحساب ثبات الاختبار وصدقه، أصبح اختبار التفكير الشمولي مكوناً من (٣٠) مُفردة في صورته النهائية (***)، وبذلك أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق علي مجموعة البحث النهائية.

٢- إعداد مقياس الدافعية العقلية :

تم إعداد مقياس الدافعية العقلية وفقا لِّلخطوات التالية:

- **تحديد هدف المقياس : هدف مقياس الدافعية العقلية إلى قياس مدي تمكن تلاميذ الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) من أبعاد الدافعية العقلية.**
- **تحديد مصادر بناء المقياس : تم الاعتماد في بناء مقياس الدافعية العقلية واشتقاق مادته على المصادر التالية:**

(**) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

(***) ملحق رقم (٧) اختبار مهارات التفكير الشمولي (الصورة النهائية).

- الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية أبعاد الدافعية العقلية.
- الكتابات النظرية في التربية وعلم النفس التي تناولت أبعاد الدافعية العقلية، والمرتبطة بكيفية إعداد مقياس الدافعية العقلية .
- بعض المقاييس العربية والأجنبية التي صممت لقياس أبعاد الدافعية العقلية.

❖ تحديد أبعاد المقياس: تضمن هذا المقياس أربعة أبعاد أساسية وهي: (التركيز العقلي – التوجه نحو التعلم – الحل الإبداعي للمشكلات – التكامل المعرفي).

❖ تحديد نوع المقياس: تم إعداد مقياس الدافعية العقلية في البحث الحالي علي غرار طريقة ليكرت (Likert)، حيث تم فيها وضع عبارات جدلية تختلف بشأنها وجهات النظر وتتدرج من دائماً إلي نادراً ، وقد حددت الإستجابات علي أساس أربعة درجات متفاوتة الشدة وهي: (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً) ويرجع إختيار هذه الطريقة لسهولة تطبيقها، ولأنها أكثر ملائمة للتلاميذ مجموعة البحث، وحتي لا تستغرق وقتاً طويلاً في الإستجابة له يؤدي إلي ملل التلاميذ.

❖ صياغة عبارات المقياس: تم صياغة عبارات المقياس من خلال مجموعة من العبارات تدور حول أبعاد المقياس بحيث تكون العبارة في صورة جدلية تختلف حولها وجهات النظر، وتم تقسيم عبارات كل بعد إلي عبارات سلبية وأخري إيجابية، وقد تدرجت الإجابة عن عبارات المقياس تدريجاً رباعياً وفقاً لطريقة ليكرت وهي(دائماً– غالباً– أحياناً– نادراً) وقد تضمن المقياس في صورته الأولية (٤٨) عبارة تقيس كل منها بعد معين من أبعاد الدافعية العقلية، وموزعة علي الأبعاد الأربع للدافعية العقلية بواقع (١٢) عبارة لكل بعد.

❖ تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم توزيع درجات المقياس من خلال إعطاء العبارات الموجبة (أربع درجات) للإختيار (دائماً)، و(ثلاث درجات) للإختيار (غالباً)، و(درجتين) للإختيار (أحياناً)، و(درجة واحدة) للإختيار (نادراً)، والعكس صحيح في حالة العبارات السالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمي للمقياس(١٩٢) درجة.

❖ عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المُحكمين(*): بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية، تم عرضة على مجموعة من المُحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم ومُلاحظاتهم، والتأكد من

(*) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث واداتيه.

صلاحية المقياس، وجاءت آراء معظم السادة المُحكمين مُؤيدة لمعظم عبارات المقياس، ولكن أشار البعض منهم إلي حذف بعض عبارات المقياس وقد بلغ عددهم (٨) عبارات، وإجراء تعديلات علي بعض العبارات، وعلي الصياغة اللغوية لبعض العبارات الآخري، وتم مراعاة ذلك في الصورة النهائية للمقياس، وبعد ذلك تم توزيع عبارات المقياس توزيعاً عشوائياً ؛ تمهيداً لإجراء التجربة الإستطلاعية وضبط المقياس إحصائياً، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (٤٠) عبارة، وزعت على الأبعاد الأربع الأساسية للدافعية العقلية، حيث شمل كل بعد علي (١٠) عبارات ما بين موجبة وسالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمي للمقياس(١٦٠) درجة.

- **التجربة الاستطلاعية لمقياس الدافعية العقلية: تم تطبيق المقياس في صورته النهائية على مجموعة استطلاعية من غير مجموعة البحث (مُمثلة للمجموعة الأصل) تتكون من (٣٠) تلميذاً بإحدي المدارس التابعة لإدارة أسوان التعليمية، وهي نفس المجموعة الاستطلاعية التي تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الشمولي عليها، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تصحيح الاجابات بإعطاء العبارات الموجبة (أربع درجات)، للإستجابة (دائماً)، و(ثلاث درجات) للإستجابة (غالباً)، و(درجتين) للاستجابة (أحياناً)، و(درجة واحدة) للاستجابة (نادراً)، والعكس صحيح في حالة العبارات السالبة، وبذلك تكون الدرجة العظمي للمقياس (١٦٠) درجة، وبعد رصد الدرجات تمت عملية الضبط الإحصائي الآتية:**

أ- **حساب مُعامل ثبات مقياس الدافعية العقلية : تم حساب معامل ثبات مقياس الدافعية العقلية باستخدام مُعادلة ألفا (a) كرونباخ Cronbach ، لكل بعد من أبعاد المقياس، ولأبعاد المقياس ككل، وقد أشارت النتائج إلي أن قيم مُعاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لأبعاد المقياس ككل بلغت (٠.٨٨)؛ مما يُعني أن المقياس يتمتع بمُستوى مرتفع من الثبات تناسب غرض البحث العلمي؛ مما جعل الباحث مطمئن لاستخدامه كأداة قياس.**

ب–حساب مُعاملات صدق مقياس الدافعية العقلية: استخدم الباحث الطرق التالية لحساب مُعاملات صدق المقياس:

- صدق المُحتوي ((صدق المُحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المُحكمين المُتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء آرائهم بشأن المقياس(**)، وقد أكدوا أن كل عبارة من عبارات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه، ولكن أشاروا إلي إجراء بعض التعديلات علي الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وتم مراعاة ذلك في الصورة النهائية للإختبار.
- الصدق الذاتي (الإحصائي): تم حساب الصدق الذاتي للمقياس وذلك بحساب الجذر التربيعي لمُعامل ثبات المقياس ككل، وبما أن معامل ثبات المقياس(٠.٨٨) فإن صدقه الذاتي هو(٠.٩٤) مما يشير إلى أن المقياس صادق بدرجة عالية ومطمئنة للباحث لاستخدامه كأداة قياس.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب مُعامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب مُعامل ارتباط درجة كل بعد بدرجات الأبعاد الأخرى، واظهرت النتائج أن جميع مُعاملات ارتباط أبعاد المقياس بالمجموع الكلي دالة عند مُستوى (٠.٠٥)، وهذا يُعني تمتع المقياس بمُستوى صدق عال مقبول تربويًا.

ج–حساب شدة الإنفعالية لعبارات المقياس : تعد شدة الإنفعالية للعبارة مناسبة إذا كانت النسبة المئوية للذين إستجابوا للبديل "نادراً" أقل من (٢٥%) من أفراد البحث، وتعد شدة الإنفعالية غير مقبولة إذا زادت هذه النسبة عن (٢٥%)، وبعد حساب النسبة المئوية للتلاميذ الذين إختاروا البديل " نادراً" في كل عبارة تبين أن جميع عبارات المقياس ذات درجة مقبولة من شدة الإنفعالية؛ حيث تراوحت قيمتها ما بين (٠.١٠ – ٠.٢٠) .

د– حساب زمن تطبيق المقياس: تم تحديد الزمن اللازم للمقياس بإستخدام معادلة حساب متوسط زمن المقياس، حيث تم جمع الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ من أفراد المجموعة في الإجابة عن عبارات المقياس وقسمته علي عدد هؤلاء التلاميذ، وفى نهاية التجربة تم حساب

(**) ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المُحكمين لمواد البحث وأداتيه.

متوسط زمن المقياس، والذي بلغ ١٣٥٠ دقيقة/ ٣٠ تلميذاً = (٤٥) دقيقة، بالإضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء التعليمات اذ يُمكن إضافة (٥) دقائق لتوضيح تعليمات المقياس، وبذلك يصبح الزمن الكلي للمقياس (٥٠) دقيقة.

هـ–التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس الدافعية العقلية: بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المُحكمين، وحساب ثبات المقياس وصدقه، أصبح مقياس الدافعية العقلية في صورته النهائية(*) مكوناً من (٤٠) عبارة موزعة علي الأبعاد الأربع الأساسية لمقياس الدافعية العقلية، وبذلك أصبح المقياس صالحًا للتطبيق علي مجموعتي البحث النهائية.

ثالثًا: تجربة البحث ونتائجها:

❖ خطوات تنفيذ تجربة البحث:

١– هدفت تجربة البحث الحالي إلى تقصي فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك بمُقارنة نتائج تلاميذ مجموعتي البحث: المجموعة التجريبية التي درست الوحدات المختارة باستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، والمجموعة الضابطة التي درست الوحدات نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لأداتي البحث، والتي أُعدت لغرض البحث، والمتمثلة في اختبار التفكير الشمولي، ومقياس الدافعية العقلية، ثم بيان فاعلية استخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية، وتم إختيار فصلين من فصول الصف الأول الإعدادي بإحدي المدارس الإعدادية التابعة لإدارة أسوان التعليمية بمحافظة أسوان، حيث وقع الاختيار علي فصل (١/١) كمجموعة تجريبية تدرس وحدات (من روائع حضارتنا، ومصر بين حكم البطالمة والرومان، والمواطنة الصالحة) بإستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، وفصل (٢/١) كمجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد تلاميذ مجموعة البحث(٦٤) تلميذاً.

(*) ملحق رقم (٨) مقياس الدافعية العقلية (الصورة النهائية).

٢– استغرق تنفيذ تجربة البحث (٩) أسابيع، أي بواقع (١٨) فترة للدراسات الاجتماعية تدرس بالتبادل بين التاريخ والجغرافيا، أي بمعدل (٩) فترات للتاريخ لتدريس هذه الوحدات، وقد امتدت تجربة من يوم الأحد الموافق ١٢ /٢/٢٠٢٣م إلـى يوم الأحد الموافق ١٦/٤/٢٠٢٣م.

٣– تم الإتفاق مع إدارة المدرسة علي اختيار أحد معلمي الدراسات الاجتماعية للتدريس لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤– تطبيق أداتي البحث قبليًا: تم التطبيق القبلي لإختبار مهارات التفكير الشمولي، ومقياس الدافعية العقلية، وذلك بهدف الوقوف على المستويات المبدئية لمجموعتي البحث، والتأكد من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي البحث قبل البدء في تدريس الوحدات المختارة بإستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، وتم التصحيح ورصد الدرجات وحساب المتوسطات وتباينها، واستخدام اختبار "ت" T–Test)) لعينتين غير مرتبطتين مع تساويهما في العدد، وقد أظهرت النتائج أن الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة غير دال إحصائياً، وهذا يشير إلي أن المجموعتين متكافئتان تقريباً في مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية.

٥– بدء تدريس الوحدات المُختارة لمجموعتي البحث:

أ– تدريس الوحدات المختارة للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية:

تم تدريس الوحدات الثلاثة المختارة للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، وقبل البدء في عملية التدريس التقي الباحث مع معلم الفصل عدة مرات، بهدف تدريبه علي كيفية التدريس بإستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية، وإستخدام كتيب التلميذ، ودليل المعلم.

ب– تدريس الوحدات المختارة للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة:

تم تدريس الوحدات الثلاثة المختارة نفسها للمجموعة الضابطة بإستخدام الطريقة المعتادة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه في التدريس المعتاد، وقد بدأ التدريس للمجموعة الضابطة في نفس الوقت الذي بدأ فيه التدريس للمجموعة التجريبية، كما انتهي التطبيق في نفس الموعد.

نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

أ- للاجابة علي السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي نصه: "ما فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الشمولي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي؟ "، وللتحقق من مدى صحة فرض البحث الأول والذي نصه: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.١) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الشمولي ككل، ولكل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات التفكير الشمولي علي حده، وفي اختبار مهارات التفكير الشمولي ككل، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية، وحساب نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" بالنسبة لاختبار مهارات التفكير الشمولي، وحجم تأثير البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير الشمولي ويُوضح جدول (٣)، وجدول (٤)، وجدول (٥) ذلك تفصيليًا:

جدول (٣)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الشمولي ككل، ولكل مهارة من مهاراته.

المهارات	المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الاستنباط	التجريبية	٣٢	٩.٣٨	١.٣٤	٦٢	١٨.٦٩	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الضابطة		٤.٦٩	٠.٤٧			
الاستنتاج	التجريبية	٣٢	٩.٥٠	١.٦٣		١٦.٥٠	
	الضابطة		٤.٥٣	٠.٥١			
التعميم	التجريبية	٣٢	٨.٩٧	٠.٩٠		٢٤.٥١	
	الضابطة		٤.٥٠	٠.٥١			
الاختبار ككل	التجريبية	٣٢	٢٧.٨٤	٢.٣٦		٣١.٢٥	
	الضابطة		١٣.٧٢	٠.٩٩			

يتضح من جدول (٣) السابق: أن قيم "ت" المحسوبة لكل مهارة من المهارات والاختبار ككل (١٨.٦٩، ١٦.٥٠، ٢٤.٥١، ٣١.٢٥) على الترتيب، مما يُعني وجود فرقًا دال إحصائياً عند مُستوى (٠.٠١) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الشمولي ككل، وفي كل مهارة من مهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يقود إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت تنمية مهارات التفكير الشمولي باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة مثل: دراسة سيف العيساوي (٢٠١٣)، ودراسة مهدي حبيب (٢٠١٥)، ودراسة نهلة عبدالله (٢٠١٥)، ودراسة غادة عبدالحمزه (٢٠١٧)، ودراسة سامي السنيدي (٢٠١٧)، ودراسة محمد المسعودي، حسين الكعبي، وسالم حمود (٢٠١٨)، ودراسة سوزان علي (٢٠١٩)، ودراسة ياسر الشجيري(٢٠٢٠).

- **حساب نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" بالنسبة لاختبار مهارات التفكير الشمولي:**

للتأكد من فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية بالنسبة لاختبار مهارات التفكير الشمولي ككل، ولكل مهارة من مهاراته تم استخدام مُعادلة الكسب المُعدل لبليك التي تتطلب معرفة مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار والدرجة النهائية، وقد جاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٤) التالي:

جدول (٤)

دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث التجريبية في اختبار مهارات التفكير الشمولي

البيان / التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلى	٣٢	٥.١٩	٣٠	١.٦٧	ذات دلالة
التطبيق البعدى		٢٧.٨٤			

يتضح من الجدول (٤) السابق: أن نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" تساوي (١.٦٧) وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك" كما أنها أكبر من (١.٢)، وهذا يدل علي أن استخدام البرنامج القائم علي إستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية ذو درجة عالية من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الشمولي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

- **حساب حجم تأثير البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير الشمولي:**

للتأكد من فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير الشمولي ككل، وفي كل مهارة من مهاراته؛ تم حساب حجم التأثير للبرنامج القائم

علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير الشمولي ككل، وفي كل مهارة من مهاراته باستخدم برنامج (*SPSS22*) وقد جاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٥) التالي:

جدول (٥)
قيم (η2) وقيم (d) المُقابلة لها، ومقدار حجم التأثير بالنسبة لاختبار التفكير الشمولي ككل، ومهاراته

العامل المُستقل	العوامل التابعة	قيم (η2)	قيم (d)	مقدار حجم التأثير
استراتيجية المساجلة الحلقية	الاستنباط	٠.٨٥	٢.٣٨	مُرتفع
	الاستنتاج	٠.٨٢	٢.١٣	
	التعميم	٠.٩١	٣.١٨	
	مهارات اختبار التفكير الشمولي ككل	٠.٩٤	٣.٩٦	

يتضح من الجدول (٥) السابق: أن قيم حجم تأثير العامل المُستقل البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في العامل التابع مهارات التفكير الشمولي ككل > ٠.٨ ، وهذا يدل على أن حجم تأثير العامل المُستقل على مهارات التفكير الشمولي مُرتفعًا عند أبعاد: (الاستنباط– الاستنتاج– التعميم)، وعند مهارات التفكير الشمولي ككل.

- **ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي: شجع التدريس باستخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية تلاميذ المجموعة التجريبية على الدراسة الجيدة للموضوعات والقضايا والأحداث التاريخية، واستنتاج الأسباب والنتائج الخاصة بها، وتعميمها علي بعض الموضوعات والقضايا والأحداث التاريخية المشابهة، والوصول كذلك إلى استنباط بعض هذه الأحداث وإدراك العلاقات القائمة بينها، وفهمها وتحليلها وتفسيرها، وبناء الاستفسارات، وربط الأفكار مع بعضها البعض، ومُقارنة وجهات النظر المُتنوعة، والوصول إلي العديد من التعميمات، وكل ذلك أسهم في تنمية مهارات التفكير الشمولي.**

ب– **للاجابة علي السؤال الخامس من أسئلة البحث الذي نصه: " ما فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية أبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي؟"، وللتحقق من مدى صحة فرض البحث الثاني والذي نصه: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي**

لمقياس الدافعية العقلية ككل، ولكل بعد من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية "؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل، ولكل بعد من أبعاده علي حده، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية، وحساب نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" بالنسبة لمقياس الدافعية العقلية، وحجم تأثير البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في أبعاد الدافعية العقلية ويُوضح جدول (٦)، وجدول (٧)، وجدول (٨) ذلك تفصيليًا:

جدول (٦)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل، ولكل بعد من أبعاده

أبعاد الدافعية العقلية	المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التركيز العقلي	التجريبية	٣٢	٣٤.٧٥	٠.٩٢	٦٢	٢١.٦٥	دالة عند مستوي ٠.٠١
	الضابطة		١٧.٥٣	٠.٥١			
التوجه نحو التعلم	التجريبية	٣٢	٣٥.٤١	٠.٩٥		١٦.٨٨	
	الضابطة		١٧.٦٩	٠.٤٧			
الحل الإبداعي للمشكلات	التجريبية	٣٢	٣٤.٧٥	١.٠٢		١٩.٧٥	
	الضابطة		١٧.١٢	٠.٨٣			
التكامل المعرفي	التجريبية	٣٢	٣٥.٠٩	٠.٩٣		٢٠.١٥	
	الضابطة		١٦.٥٣	٠.٦٧			
المقياس ككل	التجريبية	٣٢	١٤٠.٠٠	١.٩٢		٢٦.٤٨	
	الضابطة		٦٨.٨٨	١.٥٢			

يتضح من جدول (٦) السابق: أن: قيم "ت" المحسوبة لكل بعد من أبعاد الدافعية العقلية ولأبعاد مقياس الدافعية العقلية ككل (٢١.٦٥، ١٦.٨٨، ١٩.٧٥، ٢٠.١٥، ٢٦.٤٨) على الترتيب، مما يُعني وجود فرقًا دال إحصائياً عند مُستوى (٠.٠١) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل، وفي كل بعد من ابعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يقود إلى قبول الفرض الثاني من فروض البحث، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت تنمية أبعاد الدافعية العقلية باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة مثل: دراسة بهادوري، جومار (Bhaduri & Jumar, 2011)، ودراسة كورتز، ستونر (Stoner & Corts, 2011)، ودراسة سحر عبدالكريم، وسماح محمود (٢٠١٥)، ودراسة حاسر شويهي

(٢٠١٦)، ودراسة جابر جابر، مني السيد، ونوراهان النشوي (٢٠١٥)، دراسة سعدية عبدالفتاح(٢٠١٧)، ودراسة سهام عبدالله (٢٠١٨)، ودراسة هشام محمد (٢٠١٩)، ودراسة رضا جبر (٢٠٢١)، ودراسة علوة آل عياض، وسنية الشافعي (٢٠٢١)، ودراسة ميرفت عبدالحميد، وسحر الشافعي (٢٠٢١)، ودراسة مجدي عقل، وديانه عزام (٢٠٢٢)، ودراسة سلطان المطيري (٢٠٢٢).

- **حساب نسبة الكسب المُعدل لـ "بليك" بالنسبة لمقياس الدافعية العقلية:**

للتأكد من فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية بالنسبة لمقياس الدافعية العقلية ككل، ولكل بعد من أبعاده؛ تم استخدام مُعادلة الكسب المُعدل لبليك التي تتطلب معرفة مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس والدرجة النهائية، وقد جاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٧) التالي:

جدول (٧)

دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث التجريبية في مقياس الدافعية العقلية

البيان / التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلى	٣٢	٤٠.٠٣	١٦٠	١.٤٦	ذات دلالة
التطبيق البعدى		١٤٠.٠٠			

يتضح من الجدول (٧) السابق: أن نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" تساوي (١.٤٦) وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك" كما أنها أكبر من (١.٢)، وهذا يدل علي أن استخدام البرنامج القائم علي إستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية ذو درجة عالية من الفاعلية في تنمية أبعاد الدافعية العقلية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

- **حساب حجم تأثير البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في أبعاد الدافعية العقلية:**

للتأكد من فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في أبعاد الدافعية العقلية ككل، ولكل بعد من أبعاده؛ تم حساب حجم التأثير للبرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في أبعاد الدافعية العقلية ككل، ولكل بعد من أبعادها باستخدم برنامج (SPSS22) وقد جاءت النتائج كما يُوضحها جدول (٨) التالي:

جدول (٨)
قيم (η2) وقيم (d) المُقابلة لها، ومقدار حجم التأثير بالنسبة لمقياس الدافعية العقلية ككل، ولكل بعد من أبعاده

العامل المُستقل	العوامل التابعة	قيم (η2)	قيم (d)	مقدار حجم التأثير
استراتيجية المساجلة الحلقية	التركيز العقلي	٠.٨٨	٢.٧١	مُرتفع
	التوجه نحو التعلم	٠.٨٢	٢.١٣	
	الحل الإبداعي للمشكلات	٠.٨٦	٢.٤٨	
	التكامل المعرفي	٠.٨٧	٢.٥٩	
	المقياس ككل	٠.٩٢	٣.٣٩	

يتضح من الجدول (٨) السابق: أن قيم حجم تأثير العامل المُستقل البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في العامل التابع الدافعية العقلية ككل > ٠.٨ ، وهذا يدل على أن حجم تأثير العامل المُستقل على الدافعية العقلية مُرتفعًا عند أبعاد: (التركيز العقلي– التوجه نحو التعلم– الحل الإبداعي للمشكلات– التكامل المعرفي)، وعند الدافعية العقلية ككل.

ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي: استخدام البرنامج القائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس موضوعات الوحدات المختارة، وتقسيم التلاميذ إلي مجموعات صغيرة متعاونة ومتكافئة، وقيام المعلم بطرح العديد من المشكلات والتساؤلات المثيرة لتفكير التلاميذ والمرتبطة ببعض الموضوعات والقضايا والاحداث التاريخية؛ وقيام جميع التلاميذ بالتعاون والمشاركة مع بعضهم البعض لحل هذه المشكلات والإجابة عن هذه التساؤلات، الأمر الذي ساهم في زيادة التركيز العقلي لدي التلاميذ، وتنمية الاتجاه نحو التعلم لديهم، وفي إنتاج حلول مبتكرة وأفكار إبداعية لمعظم المشكلات والتساؤلات المطروحة، وفي بناء معارفهم بأنفسهم والوصول إلي تحقيق التكامل المعرفي لديهم؛ مما ساعد على تنمية جميع أبعاد الدافعية العقلية لدي هؤلاء التلاميذ.

❖ توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي، يُوصي الباحث بالتالي:

- إعادة صياغة وتنظيم وحدات منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وفقًا لاستراتيجية المساجلة الحلقية، بحيث يصبح المتعلم ايجابيًا ومشاركًا في مسئولية تعلمه.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذلك لدي تلاميذ جميع المراحل التعليمية.
- تضمين محتوي منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بمهارات التفكير الشمولي، وببعض أبعاد الدافعية العقلية بشكلٍ مُتتابع ومُتكامل ومُستمر، بحسب مُستويات ومُتطلبات كل صف دراسي.
- استخدام استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتنمية مهارات التفكير الشمولي والدافعية العقلية بوصفهما من الأهداف الرئيسة التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية لتحقيقها.
- الاهتمام بتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية والتاريخ علي تنمية مهارات التفكير الشمولي و
- ابعاد الدافعية العقلية لدي تلاميذهم، والمداومة عليها لتتحول إلى عادات عقلية.
- مُراجعة أساليب التقويم الحالية؛ بحيث تحتل مهارات التفكير الشمولي، وأبعاد الدافعية العقلية جانبًا مهمًا في عمليات التقويم.

❖ البحوث المقترحة:

في ضوء الهدف من هذا البحث، والنتائج التي أسفر عنها، يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التحليلي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **أثر استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.**

❖ **القيم التربوية للبحث:**

تتضح القيم التربوية للبحث الحالي في الآتي:

- **قدم البحث الحالي الخطوات الإجرائية للوحدات التجريبية المُعدة وفقًا لـ "استراتيجية المساجلة الحلقية"؛ مما يُساهم في مُساعدة مُخططي المناهج التعليمية في تصميم وإنتاج وحدات دراسية في مواد دراسية مختلفة وفقاً لاستراتيجية المساجلة الحلقية.**
- **قدم البحث الحالي اختبارًا لمهارات التفكير الشمولي، ومقياساً لأبعاد الدافعية العقلية يُمكن الاستفادة منهم في جميع المراحل الدراسية والمواد الدراسية المُختلفة.**
- **كشف البحث الحالي عن الأثر الإيجابي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.**
- **كشف البحث الحالي عن إمكانية تنمية مهارات التفكير الشمولي وأبعاد الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وبالتالي يُمكن تنميتها في المرحلة الثانوية التي تليها.**

أولًا: المراجع العربية.

- إحسان نظير حسين ، وسالم محمد عبدالله. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية قيمهن الأخلاقية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج٢٩، ع٨ ، ٤٢٧ – ٤٥١.
- أحمد علي محمد الشريم. (٢٠١٦). القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج١٠، ع٢ ، ٣٧٦ – ٣٨٩.
- آمنة عامر عبدالله جابر، ونصيف جاسم خضر مبارك. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية في تنمية مهارة الاستماع في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية، ع١١٣ ، ٨٦ – ١٠٤.
- باسم صبري محمد سلام. (٢٠١٨). أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، مج٣٤، ع٢ ، ٤٤٠ – ٤٨٩.
- بسهي عمران محمود. (٢٠١٧). أثر إستراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية التعبير الكتابي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة إشراقات تنموية، مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، ع١١، ٦٣٥-٦٦٣.
- جابر عبدالحميد جابر، منى حسن السيد ، ونوراهان حسين إبراهيم النشوي. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية TRIZ في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة. العلوم التربوية، مج٢٣، ع٢ ، ٤٩٣ – ٥١٨.
- حاسر بن حسن بن محمد شويهى. (٢٠١٦). برنامج إثرائي مقترح على مقترح قائم على أنموذج حل المشكلات الإبداعي في تدريس الرياضيات واثره على تنمية مهارات التفكير التباعدي والدافعية العقلية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك خالد، أبها.
- رضا عبدالرازق جبر جبر. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. المجلة التربوية، ج٨٦ ، ٢٤٥ – ٣٢٥.
- سامي بن فهد راشد السنيدي. (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية المجموعات التعاونية الصغيرة المعتمدة على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية التفكير التحليلي والشمولي في تدريس مقرر

التوحيد بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٨٤ ، ٢٣ – ٥٩.

- سحر محمد عبدالكريم ، وسماح محمود إبراهيم محمود. (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ورفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات ذوي الدافعية العقلية المنخفضة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٤، ع١، ٤٠.
- سعدية شكرى على عبدالفتاح. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية الفنية التجارية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم وأثره على تنمية التحصيل المعرفي والدافعية العقلية لدى طلابهم. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٩٢ ، ٩٣ – ١٨٢.
- سلطان بن هويدي بن عويتق المطيري. (٢٠٢٢). تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية وأثره في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج٥، ع١، ٣١٥ – ٣٥٩.
- سهام رمضان عواد عبدالله. (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على نموذج مكارثي "الفورمات mat٤" في تنمية الدافعية العقلية لدى طالبات جامعة القصيم. العلوم التربوية، مج٢٦، ع٣ ، ٢١٨ – ٢٥١.
- سوزان محمد حسن السيد علي. (٢٠١٩). استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على التمكين العلمي للطالب لتنمية بعض مهارات التفكير الشمولي والتنبؤي في مادة الأحياء لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للتربية العلمية، مج٢٢، ع١ ، ١ – ٤٧.
- سيف طارق حسين العيساوي. (٢٠١٣). فاعلية اسلوب التحاور القرآني في تحصيل طالبات الخامس العلمي في مادة التعبير والتفكير الشمولي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع١٠، ٣٥٨– ٣٩٥.
- عبدالرازق عبدالله زيدان ، ونبيل أحمد ناصر العزاوي.(٢٠٢١). أثر إستراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات. مجلة نسق، ع٢٩، ٤٥– ٦٩.
- عبدالرحيم فتحي محمد إسماعيل. (٢٠٢١). برنامج في القراءة باستخدام المساجلة الحلقية وفاعليته في تنمية مهارات التفكير المستقل وقيم الذوق العام لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١١٥، ج١ ، ٣٧٦ – ٤١٥.

- عطية، محسن علي. (٢٠١٦). التعلم انماط ونماذج حديثة. عمان: دار الصفاء للنشر.
- علوة محمد علي آل عياض، وسنية محمد عبدالرحمن الشافعي. (٢٠٢١). برنامج إثرائي مقترح في تدريس العلوم قائم على أنموذج حل المشكلات إبداعيا، وأقره على تنمية مهارات التفكير العليا والدافعية العقلية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج١، ع٤ ، ٣ – ٣٣.
- غادة شريف عبدالحمزه. (٢٠١٧). أثر استراتيجية التلمذة المعرفية في التحصيل والتفكير الشمولي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء. مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانية، مج٢٥، ع٦ ، ٢٩٦٩ – ٣٠٠٧.
- ماجد عبدالكريم. (٢٠١٣). فاعلية طريقتي المساجلة الحلقية والجدول في تحصيل مادة الأحياء وتنمية التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الخامس العلمي. مجلة الفتح، جامعة ديالي، مج٩، ع٥٤، ٢٦–٧٢.
- مجدي سعيد سليمان عقل ، و ديانه ناصر حسن عزام. (٢٠٢٢). أثر وحدة تعليمية مطورة في مبحث العلوم وفق منحي "STEAM" في تنمية الدافعية العقلية لدى عينة من طالبات الصف السابع الأساسي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج١١، ع٥ ، ١٠٥٠ – ١٠٧٦.
- محمد حميد مهدي المسعودي ، حسين وحيد عزيز الكعبي، وسالم محمد عبد الكريم حمود. (٢٠١٨). استراتيجية الأثراء الوسيلي وأثرها في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الشمولي عند طلاب الصف الثاني متوسط. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية،مج٢٠١٨، ع٤٠، ٦٠٨–٦٣١.
- محمد كاظم منتوب، عباس عبيد حمادي، و أوهام غالب حمزة الجبورى. (٢٠١٩). أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل مادة الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج٩، ع٣ ، ١٦٧ – ١٩٢.
- مهدي جادر حبيب الكلابي.(٢٠١٥). اثر استراتيجية التفاوض في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث وتنمية تفكيرهم الشمولي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، مج ١، ع ٢٢، ٦١٩ – ٦٤٣.
- ميرفت حسن فتحي عبدالحميد، وسحر حمدي فؤاد شافعي. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مفاهيم النانوتكنولوجي في ضوء النظرية البنائية في تنمية الدافعية العقلية والتفكير المنتج والفضول العلمي لدى طلاب كلية التربية شعبة الكيمياء. مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢٢، ج٣ ، ٤٨٨ – ٥٦٤.

- ميسون صالح علاوي. (٢٠٢١). أثر استراتيجية المساجلة الحلقية في التحصيل والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج٢٨، ع٢ ، ٤١٥ – ٤٣٩.
- ميمي نشأت عبدالرازق عبداللاه. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية المساجلة في تدريس القراءة لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية، ع١٨٥، ج٣، ٩٨٣ – ١٠٢٣.
- نادية حسين يونس العفون، وهيفاء عدنان ميخان.(٢٠١٨). أثر استراتيجيتي المساجلة الحلقية والكرسي الساخن في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة علم الأحياء، مجلة كلية التربية الأساسية، مج١٠٠، ع٢٤، ٤٣٥–٤٤٧.
- نهلة نجم الدين مختار أحمد عبدالله ، و رغد طالب حسن. (٢٠١٥). فاعلية برنامج Master Thinker في تنمية التفكير الشمولي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع١١٥ ، ٣٢٩ – ٣٧٤.
- هشام حبيب الحسيني محمد. (٢٠١٩). أثر برنامج قائم على مهارات التفكير الناقد وتحليل قوي المجال والدافعية العقلية على تنمية التفكير الابتكاري الاجتماعي. مجلة كلية التربية، مج٣٥، ع٨ ، ١٠٧ – ١٧٦.
- وفاء أبو عقل. (٢٠٢٠). مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظية رام الله والبيرة. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، مج٥، ع٢ ، ٦٩ – ١٠٦.
- ياسر خلف رشيد علي الشجيري ، ووسام كافي حمود الدليمي. (٢٠٢٠). أثر أنموذج رينزولي في التحصيل والتفكير الشمولي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع٦٧ ، ٣٣٨ – ٣٦٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Hao, S. (2008). The Us Maritime Strategy new Thinking Reviewing The Cooperative Strategy for 21st Century, **Seapower Naval War College Review**, 61(4), 68.
- De Bono, E .(1998). Lateral thanking concepts.Retrieved on 21Mar, 2023, Available at: http://www.**edwdebono.com/debono /lateral.htm**
- Giancarlo, F (2006). **The California Measure of Mental Motivation**. California Academic Press: California.
- Govern, J (2004). **Motivation Theory, Research and Applications**. Thomson Wadsworth: Australia.

- Vermeer, j ; Boekaerts, M & Seegers, G (2000). Motivational and Gender Differences: sixth Grade Students' Mathematical Problem solving Behavior. **Journal of Educational psychology**, 92(2). 300-313.
- Bhaduri, S., Jumar, H.(2011). Extrinsic Andintrinsic Motivations of Tracing the Motivations of Innovators in India, **Mind Society**, Vol.(10), Issue (2).
- Stoner, A. & Corts, D.(2011). The college Motive Scale: Classifying Motives for Entering College, **Education,** Vol.(131), Issue(4).
- Mentzer, N .(2008).**Academic performance as a predictor of student Growth in achievement and mental motivation during an engineering design challenge in engineering and technology education**, Doctor of philosophy in education. Utah State University.
- Giancarlo, C.(2006). **California Measure of Mental Motivation (CM3), A Inventory of Critical Thinking Dispositions**, User Manual.
- Adigun, A.(2016)."The Effects of Round Robin Teaching Strategy on Students Academic Achievement in Senior Secondary School Chemistry in Osun State Nigeria" **Nigerian Educational Research and Development Council,Abuja**, Nigeria.
- Kaleigh,Q.(2013).Co operative Strategies. **Paper Presented at Alt Conference**. Retrieved on,25April, 2023.
- Kagan, S .(2009).**Cooperative Learning-San Clementa**,CA: Kagan Publishing.
- Kagan,S.(2016).Cooperative Learning-Structures, Kagan Online Magazine. : Retrieved on,25April, 2023. , Available at: http://www. **Kagan online.com/online Magazine/Spencers Thinkpad.Php**.
- Alyassen,W.S.(2014)." Cooperative Learning in the EFL Classroom" **International Academic Conference Proceedings**,Vienna,Austria,92-98.
- Hormah,I.(2011). Round Robin Structure to Improve Students Speaking Skills (UnPublished Masters Thesis) Universites Negeri Semarang, Negeri.
- Simpson, A.(2011). An Action Research Study On Using Cooperative Learning During Graphic Classroom Crits.(Unpublished s'Master Thesis). Cedarville University, Ohio.
- Damanik, K .(2013). The Effect of Applying Round Robin Writing Strategy on Students Narrative'
- Writing Achievement (Unpublished s'Master Thesis). University as Nigeria Medan, Negeri.

- Tyas, L .(2014).The Implementation Of Round Robin Technique Teaching Reading Comprehension At The Eighth Grade Of SMPN 7Cirebon.(Unpublished s'Master Thesis). Educational science, University of Swadaya, Cirebon.
- Langworthy, A .(2015). Influence Of Cooperative Learning Strategies for English Language Learners with Disabilities.(Unpublished s'Master Thesis). University of New York, Fredoia.